التعريف بالمخطوطات

تسمية أزواج النبي (ص) وأولاده

لأبي عبيدة معمر بن المثنى

تحقيق : الدكتور نهاد الموسى

بين يدي النشرة

أولا : مكتبة أبي عبيدة :

أبو عبيدة ثالث اثنين هما الأصمعي وأبو زيد ، من أعلام القرن الثاني الهجريّ ... يَمثُلُون كالصوى الخفّاقة في بيئة البصرة العلمية ، ويمثّلون ملامح ثقافتها الـكليّة . . . في علوم العربية !

ويحوز أبو عبيدة من بينهم قصب السبق في كثرة التأليف ، وبعد مرامي التصنيف . . . حتى ليصحّ القول : أنّه « معلمة » القرن الثاني الهجري في آفاق الثقافة اللغوية . . . والعامّة . . .

ويتناقل أصحاب التراجم والطبقات أنّ مؤلفاته بلغت المائتين[1] ويلتقون على تعداد نصيب وافر منها يبلغون به مائة ونيّفاً من المصنّفات !

وأكبر الظن أن مؤلفاته كاملة كانت معروفة مسمّاة لدى أصحاب التراجم ، حتى القرن السابع ! فقد أحصى ابن خلّـكان المتوفى (٦٨١ هـ) عديداً من مصنّفاته التي قال : إنّها تقارب المائتين . . . وأتبع ما أحصى بقوله

(١) ياقوت : معجم الأدباء ١٩/١٦٢ وابن خلـكان : وفيات الأعيان ٤/٣٢٦

« .. وغير ذلك من الكتب النافعة ولولا خوف الإطالة لذكرت جميعها[1] ».

بيد أنّ الذى بلغنا من هذه المؤلفات ، وتيسر له النشر ، قليل لا يتجاوز ثلاثة[2] من مائتى مؤلَّف!

ولذا فما تزال صورة أبى عبيدة العلمية مغيّبة عن الذين يرجون أن يتلمسوها فيما صنّف . . . إلاّ بالقدر الذى تسعف فيه هذه القلة القليلة من مصنفاته التى سلمت لنا أو سلمت للنشر . . . وتلك النتف المتناثرة المنساحة فى أطواء كتب التراث تتفشّى فيها تفشّيا متوافراً لا ينحصر .

ومن الحقّ أنّ هذه النتف المتناثرة المنساحة قد تنفع فى تكوين صور كليّة أو جزئية عن مصنفات من مؤلفات أبى عبيدة التى لم تبلغنا . . . إذا فُرِّغَ لها جهد جاهد مستوعب يستغرق الشطر الأكبر من مادّة « التراث » ويعمل على تخريج « نصوص أبى عبيدة وتحقيقها من أطواء هذه المادة . . . ثم يصنفها ويجمعها فى أضاميم كل تنتسب إلى كتاب له مذكور . . أو مقدّر ... فإنه ليس كل مؤلفاته مذكوراً ... والأمل الكبير أن تتكشف الأيام المقبلة عن هذه الحتميقة[3] وإنّ لها مثالا فيما بين أيدينا ، اليوم من هذا الكتاب .

---

(١) الوفيات ٤/٣٢٦

(٢) وهذا بيانها مرتبة حسب تواريخ النشر : ١ — الخيل ، طبع فى حيدر آباد ١٣٥٨ﻫ بتحقيق المستشرق كرنكو. ٢ — مجاز القرآن ، نشر فى القاهرة ١٣٧٤ ﻫ — ١٩٥٤ بتحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين . ٣ — العققة والبررة ، نشر فى نوادر المخطوطات (المجموعة السابعة . . . القاهرة ١٣٧٤ — ١٩٥٥) بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . أما كتاب « النقائض بين جرير والفرزدق » الذى حققه بيفان وطبع فى ليدن ١٩٠٥ فليس خالصا لأبى عبيدة — فيما نرى — وإن يكن فيه شطر كبير من رواية أبى عبيدة وشرحه نصّ عليه صراحة ، وهو الشطر الذى نطمئن أنّه لأبى عبيدة .

(٣) فنقف على مؤلفات للرجل مما أغفل أصحاب التراجم والطبقات ذكره .

ولكن هذه الأضاميم تخرج من هذه النتف ، مهما يبلغ الجهد فى استقصائها وتحقيقها ، ليست تغنى غناء النصوص الكاملة لمؤلفات الرجل فى تمثيل صورته العلمية بأبعادها الحقيقية ، ووصف طريقته فى الثقافة اللغوية . . . هذه الطريقة التى تمثل صفحة ناصعة فى تاريخ هذه الثقافة ، فى القرن الثانى ، وتفسر هذا الاتجاه الثقافى الموسوعى (الأخبارى) وبواعثه تفسيراً شافياً .

وتظل مكتبة أبى عبيدة بحاجة إلى نشر النصوص الكاملة لمؤلفاته فهى فيما تقتضى الدراسة العلمية الموضوعية الشاملة ، أنفع وأدق وأشفى !

ثانياً : نسبة الكتاب إلى أبى عبيدة.

لا يجد الباحث فيما تحصى كتب الطبقات والتراجم والفهارس من تصانيف أبى عبيدة ذِكْرَ هذا الكتاب .

لكن إغفال ذكره فى مصنفات أبى عبيدة لا يَضير نسبته إلى الرجل — فيما أرى — فقد أسلفنا أن كتب الطبقات والتراجم تذكر أن له مائتى مصنف . . . ثم لا تحصى منها غير مائة ونيف . . . بل وجدنا بعضها يُقصِر عن ذكر جميع مؤلفاته خشية الإطالة .

وأول اليقين أن هذا الكتاب مما أغفل أصحاب التراجم ذكره بين كثير من كتب الرجل النافعة التى لم يسموها ! فان الأثبات التى كانوا يعقبون بها على ترجمتهم لأبى عبيدة . . . إنما يوردونها للتمثيل على مؤلفاته الكثيرة . . ويصرحون ، إذ يعرضون لإحصائها ، أنهم يعدون بعضها أو جانباً منها . . ويظل عدد وافر من مؤلفاته لا يظفر حتى بالذكر والتسمية . . . ونظن أن هذا العدد الوافر غير المسمى مظنة يرد إليها كل مؤلَّف للرجل تنكشف عنه الأيام ولم يذكره أصحاب التراجم ، شأن هذا الكتاب .

وأبو عبيدة صاحب التصانيف الكثيرة رجل ذو شخصية موسوعية . وتدل التصانيف المعينة التى تذكرها له كتب الطبقات والتراجم على حقيقة قوية بينة ، تلك أن الرجل لم يحده لون من ألوان التخصص ولم يقصر على ميدان بعينه من ميادين الثقافة ، إنما يحيط بألوان الثقافة ويضطرب فى ميادين التخصص جميعاً ، يملى فى أيام العرب ويروى شعرهم ويصطنع الشرح اللغوى ، ويذهب فى النحو مذاهب يخالف بها النحويين ويؤلف فى تاريخ الجاهلية والإسلام ، ويقف إلى تفاصيل من أخبار قبائلهم وشعرائهم ، ويعمل على تفسير القرآن ، ويسبق إلى التأليف فى غريب الحديث ، وكأنما أفرغ فى محفوظه علم القرن الثانى وثقافته العربية ، فكان أكمل القوم وأوعبهم ، يعدّ مع أصحاب كلّ علم وفنّ ، وهو مع ذلك متخصص عميق التخصص فى هذه العلوم والفنون جميعاً يحسب من يفتشه عن أىّ منها أنه لا يحسن غيره ، لسعة إحاطته وعمق معرفته بكلّ العلوم والفنون !

وكان الحديث ، وهذا الكتاب شىء منه وأمر من أمره ، علماً من العلوم التى أحاط بها ، بل هو فيما يحكى ابن الأثير فى مقدمة النهاية أول المؤلفين فى غريبه ، ونحن هنا لا نعتد بهذه الأولية إنما نستدل بما يحكيه ابن الأثير على اشتغال الرجل بالحديث ، ثم هو قد روى الحديث وأسنده إلى هشام[1] ابن عروة كما روى عن عبد الوهاب الثقفى عن يحيى بن سعيد[2] وهو يسند

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق (المخطوط بدار الكتب الظاهرية) ٢٢/١٧ ، وابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٤٦/١٠ وابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٢٣/٤ .

(٢) انظر أوائل كتاب الحيل لأبى عبيدة وخاصة ص ٦ .

إلى هشام بن عروة ويسند إلى عبد الوهاب فى هذا الكتاب الذى بين أيدينا ينضاف إلى هذا أن كتب رجال الحديث تصفه بالصدوق وأنه كان من أثبت الناس[١] .

ليس من المستغرب أن يكون أبو عبيدة مؤلفا فى أزواج النبي ﷺ وأولاده إذا كان هذا شأنه فى الحديث ، وإذا كان ذلك شأنه فى سعة الإحاطة والكمال والموسوعية .

ويقع لنا فى ثبت مؤلفات أبى عبيدة كتاب فى « تسمية من قتلت بنو أسد[٢] » ونحسب أن عنوان الكتاب الذى يماثل عنوان هذا الكتاب في « تسمية أزواج النبى ﷺ وأولاده » بينة أخرى توثق نسبة الكتاب إليه ، وتتسق مع هذه الموسوعية التى كان يتسم بها أبو عبيدة وما كان يقصد معها إلى حصر الموضوعات بصورة مركزة وجيزة .

ونسبة الكتاب إلى أبى عبيدة على صفحة العنوان وفى قرارة الإسناد صريحة صريحة ، وقد رواه عنه أبو محمد عبد الله بن الفضل بن منجوف السدوسى وهو أحد من ذكر ابن النديم[٣] أنهم رووا عن أبى عبيدة .

ثم إن الذين رووا هذا الكتاب بإسناده الصريح إلى أبى عبيدة كلهم من العلماء الثقات . . . الجلة الأثبات[٤] . . . وبينهم ابن السراج (عالى الطبقة

---

(١) ابن حجر : تقريب التهذيب ٥٠٢ وتهذيب التهذيب ٢٤٨/١٠ .

(٢) ابن النديم : الفهرست ٥٤ وابن شاكر الكتبي : عيون التواريخ (المخطوط بدار الكتب الظاهرية) ٢٥٧/٣ و .

(٣) الفهرست (تصوير مكتبة خياط) ص ١٠٩ .

(٤) انظر حواشى هذه النشرة على إسناد رواية الكتاب فى الصفحات الثلاثة الأولى .

في الحديث)[1] والحافظ السلفى العالم المتقن المتثبّت[2] ، وأبو الحسين ابن سمعون الزاهد الواعظ « الناطق بالحكمة »[3] ، وهو إسناد متسق متوافق فى إشارته الزمانية والمكانية مع تواريخ هؤلاء الرجال ووقائع حيواتهم[4] ، ثم هو إسناد موثّق صحيح لم يداخله أيًّا منهم فيه ريب وهم من هم فى التثبت والتحرّى ، والكتاب فى تسمية أزواج النبى ﷺ وذلك أمر من أمر سيرته ﷺ والأمر دين .

ولعلّ هذا الإسناد العالى المتصل إلى أبى عبيدة أن يكون وحده دون ما سبقه ، وما يتلوه ، كافياً فى توثيق نسبة الكتاب إلى الرجل وتوكيدها .

ولكن دليلا آخر لا يقلّ عن هذا الدليل قوة فى تصحيح نسبة الكتاب للرجل ، ذلك أن مادة الكتاب تدور فى تواليف من أعقبوا أبا عبيدة من مؤلفى السير والتواريخ منسوبة إلى أبى عبيدة صراحة . . . مطابقة لما فى الكتاب الذى بين أيدينا مضموناً وشكلا .

وقد حرصت أن أتعقب المقبوسات من الكتاب فى تآليف التاريخ والطبقات مما أعقبه ، ورصدت قدراً كبيراً بإشارتى إليه فى حواشى نشرتى للنّص ، ومع هذا فإنى أوثر أن أعود إلى فضل بيان فى هذا الأمر لا تكثيراً

---

(١) انظر : بغية الوعاة ٢١١ .

(٢) انظر : شذرات الذهب ٤/ ٢٥٥ — والأعلام ١/ ٢٠٩ .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ١/ ٢٧٤ وما بعدها .

(٤) أرصد هذا التوافق والانسجام بملاحظة التراجم الوجيزة لهم فى حواشى النشرة من حيث تواريخ وفياتهم وتوثيقهم وعلاقات الرواية والتلمذة فيما بينهم وإن شئت المزيد من التثبت فى هذه السبيل فتعقبه فى مصادر الحواشى المشار إليها .

ولا تزيّداً ، وإنما قصداً خالصاً إلى هذا التوثيق الذى أنا شديد الاطمئنان إليه فى نسبة الكتاب للرجل . . .

يذهب أبو عبيدة إلى أنّ جملة من تزوج ثمانى عشرة امرأة وقد روى هذا عنه ابن كثير[1] .

ونقل عن أبى عبيدة تواريخه فى : وفاة خديجة ، وزواج النبي من سودة وزواجه من عائشة ، وزواجه من حفصة ، وزواجه من زينب بنت جحش ، وزواجه من أمّ حبيبة ، بصورة مطابقة لما نجد فى هذا الكتاب : ابنُ عبد البر وابن الأثير ، وابن كثير ، وابن سيّد الناس ، وابن حجر .

بل نجد ابن عبد البر ينقل عنه معظم خبر ميمونة . . . وصفيّة ... وسناء السلمية بصورة مطابقة أو مقاربة[2] ! . . .

وفى مقبوسات كثيرة ... منقولة عن أبى عبيدة ... نلقى الإشارة صريحة إلى الكتاب باسمه على نحو لا يحتمل شكّا ولا يعتريه لبس .. ومادة هذه المقبوسات ماثلة فى الكتاب ... ويبدو أنّها بَعْضُ ما انفرد بروايته أبو عبيدة .

يقول ابن الأثير فى ترجمة « هند بنت يزيد بن البرصاء من بنى أبى بكر ابن كلاب » : « هكذا ذكرها أبو عبيدة فى أزواج النبي صلى الله عليه وسلّم[3] ».

---

(١) البداية والنهاية ٥/٢٩٨ .

(٢) انظر الاستيعاب ٤/١٨٦٥ ، ١٨٧١ .... وقارن بنصِّ الكتاب !

(٣) أسد الغابة ٥/٥٦٤ .

وكذلك لا يزيد ابن حجر إذ يترجم لها قائلا : « هند بنت زيد الكلابية المعروفة بابنة البرصاء . سمّاها أبو عبيدة وذكرها فيمن تزوّجها النبيّ صلى الله عليه وسلّم[1] » .

وكلّ الذى أورده ابن حجر فى ترجمة فاطمة بنت شريح هو : « فاطمة بنت شريح الكلابية ، نقل ابن بشكوال عن أبى عبيدة أنّه ذكرها فى زوجات النبيّ صلى الله عليه وسلّم[2] » .

وقال ابن سيّد الناس فيها : « فاطمة بنت شريح ، قال ابن الأمين ، ذكرها أبو عبيدة فى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم »[3] .

وجدير بالالتفات أن طبيعة هذه المقبوسات تكوّن دليلا آخر على صحة نسبة الكتاب إلى الرجل ، فإن هذه المقبوسات ، وإن تكن فى بعض الحين نقلا وافياً لفقرات برمّتها عن الرجل فى كتابه هذا ، تتركّز فى نقل التواريخ المتصلة بتزويج النبي منْ نسائه ، وتسميات هؤلاء الأزواج وبخاصة أولئك اللواتى يُختَلف فى أمرهن وأسمائهنّ .

وظاهر أن السمة القوية لهذا الكتاب تتمثّل فى القصد إلى تحقيق التواريخ ، وتعيين الأسماء ، بأكثر مما تقصد إلى استيعاب الأخبار والإحاطة فى رواياتها ، ومن هنا فإن طبيعة المقبوسات تماثل طبيعة الكتاب وتلتقى معه فى روح منهجه !

---

(١) الإصابة ٤/٤١١ ... وانظر ما داخل اسمها من التغيير على أن المصدر واحد ولعله يشير إلى تعدد نسخ الكتاب كما نرى .

(٢) الإصابة ٤/٣٧٠ .

(٣) عيون الأثر ٢/٣١٠ .

وأكبر الظن أن أبا عبيدة إنّما قصد إلى التأليف فى هذا الموضوع لما رآه موضوعاً مختلفاً فيه ... وما أكثر الخلاف بين أصحاب السير والطبقات فى تسمية أزواج من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ... وما أوسع التباين بينهم فى التواريخ المتصلة بزواجه منهن .. ومن هنا كان وكد الرجل إلى التحقيق ... فى هذا الشأن ... والترجيح الذى ينتهى به إلى آراء خاصة فى شأن التسميات والتواريخ تناقلها عنه أصحاب التراجم والسير والتاريخ.

ويستثير هذا الدليل دليلا منهجياً آخر .. فإن أبا عبيدة الرواية — فيما تبين لنا — ينحو نحواً من الاجتهاد يجعله لا يستسلم لمادة الرواية بين يديه ... بل ينظر فيها ويمعن النظر ... ثم يتخذ لنفسه موقف القبول... أو الترجيح بين الروايات . ويبلغ به الأمر أن يرفض ما لا يطمئنّ إليه .. وهو يلجأ إلى الاستدلال على ما يعتقده صواباً ... ويتّخذ ثقافته اللغوية ... ويتخذ معارضة الوقائع ومحا كمتها عمدة فى المناقشة والاستدلال والترجيح بين الروايات والآراء !

ومنهج الراوية المجتهد هذا هو أصل الكتاب فيما نحسب ... والنظر إلى مضمون هذا الكتاب فى إطار التواليف الأخرى حوله يؤكّد هذه الحقيقة ... فإن من يقرأ حديث أزواج النبى فى تواليف الذين سبقوا أبا عبيدة وأعقبوه من أصحاب السير والتراجم يكتشف هذا المنهج الاستقلالى الاجتهادى لأبى عبيدة الراوية .

ومنهج أبى عبيدة الراوية المتثبت الذى ينظر فى الراويات نظرة إمعان واستيثاق ويحا كمها على ضوء ثقافته اللغوية .. وعلى أساس من معارضة الوقائع

التاريخية ومحاكمتها ، واضح ثابت فى الكتاب[1] .

وهناك دليل نحوىّ ، من داخل الكتاب ، يقوم حجة توثيق أخرى — فيما أحسب — تؤكد أن الكتاب لأبى عبيدة .

وهذه الحجة تمثل فى رواية أبى عبيدة قول النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة : « أما إنّى لا أنقصك مما أعطيت أختك فلانة شيئاً : جرّتين ورحاتين ووسادة من أدم حشوها ليف » ... فإن هذا المثنى (رحاتين) مفرده رحاة ... والمفرد الذى تعرفه المعاجم هو رحى .. والتثنية الشائعة ، فى معاجم اللغة ، هى على (رحيان ، رحيين ، رحوان ، رحوين) ... والتثنية التى تتناقلها كتب الطبقات فى رواية هذا الحديث هى على (رحيين) ... وكل ذلك على أن المفرد رحى ... أما إيراده على رحاة وتثنيته على (رحاتين) فهو مذهب أبى عبيدة فى تجويزه دخول تاء التأنيث على ألفه المقصورة خلافاً للنحويين[2] ...

ومع الاطمئنان الثابت إلى صحة نسبة الكتاب إلى الرجل ، هذا الاطمئنان الذى يستند إلى الأدلة الوثيقة البيّنة التى سلفت ، أجد أمانة البحث تقتضينى أن أسجل إحساساً خلّفته فى نفسى متابعة مقبوسات المؤلفات اللاحقة من كتاب أبى عبيدة هذا . فإننى أحسب أنّه كان لهذا الكتاب غير نسخة .. وأن بعض نسخه كان فى الأندلس ، وعنها نقل ابن عبد البر وابن

(١) انظر ، على سبيل التمثيل ، تدليله على أن عبد مناف ولد فى الجاهلية... وعلى توقيت زواج النبي من حفصة . .

(٢) انظر مجالس العلماء للزجاجى ص ٥١ والخصائص لابن جنى طبعة دار الكتب ٣/٣٠٩ .

الأمين وابن بشكوال . وعلى أن النسخة التى بين أيدينا فيما يدلّ إسنادها وتداولها وخطها مشرقية إلاّ أن المرجّح وجود نسخة أخرى ، على الأقل ، من هذا الكتاب كانت متداولة فى المشرق ... وعنها نقل النووى وابن حجر! والظاهر أن تعدّد النسخ وما تهيّأ لها من سعة التناقل والرواية أوجد بينها فروقاً قليلة طفيفة ... لكنّها لم تَضِر أصل المضمون فى شىء ...

فالتفصيل الأزيد الذى نجده لدى ابن عبد البر فى خبر ميمونة هو فضل بيان للأنساب وتوضيح العلائق الاجتماعية بين شخوص الرواية ... ولكن أصل المضمون متفق بين ما يروى ابن عبد البر عن أبى عبيدة فى خبر ميمونة وما نجده فى متن هذا الكتاب ...

وكذا نجد توفية تفصيلية فى حديث صفية أوردها النووى نقلا عن أبى عبيدة ، تلك : أنّها ماتت سنة خمسين ... وتاريخ وفاتها هذا ليس فى الأصل المخطوط بين أيدينا .

كما نجد ابن حجر ينقل فى خبر سناء السلمية عن أبى عبيدة قوله : وهى عمّة عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت أمير خراسان ... وهذه القرابة لم تثبت فى نصّ النسخة التى ننشرها .

ثالثاً — هذه النسخة المخطوطة وعملى فى نشرها :

الأصل المخطوط الذى أنشره لكتاب تسمية أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) وأولاده موجود بدار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم ٤٥١٤ — عام .

وهى نسخة كاملة فيما ينْبِئ مبدؤها ومنتهاها ...

فعلى الصفحة الأولى نجد عنوانها على هذا النحو :

الجزء فيه

تسمية أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وأولاده

تصنيف أبى عبيدة معمر بن المثنى

من رواية أبى عبد الله الحسين بن عمر بن العلاّف وأبى الحسن على بن ابراهيم المالكى جميعاً عن محمد بن أحمد بن اسماعيل بن سمعون المذكور[1]، وعنهما[2] الشيخ الإمام الحافظ أبى طاهر أحمد بن محمد بن محمد السِّلَفى الأصبهانى رضى الله عنه.

ونجد أسفل هذا بخط ابن المحبّ ... ثبت السند الذى استقى عن طريقه عِلْمَ النسخة وروايتها.

وسند ابن المحب، فى رواية الكتاب، يلتقى مع السند الوارد فى متن هذا الكتاب عند أبى الفضل أحمد بن عبد الله بن سليمان الورّاق ويتخذ بعد الورّاق طريقا مختلفا لإسناد يتصاعد متصلا إلى ابن المحبّ ... ولعلّ فى هذا دليلا على ما أسلفنا من القول بسعة رواية الكتاب وتعدّد نسخه فى المشرق والأندلس!

ويبدو لنا أنّ ابن المحب هذا هو آخر من انتهى إليه علم النسخة وتملّكها ... وقد كتب ثبت سنده فى تحصيلها بالغريّة من أعمال حوران سنة تسع وخمسين وسبعمائة ... ثم حملها إلى دمشق حيث مات بسفح قاسيون ... ولعلّ هذا يفسّر لنا كيف استقرّت النوى بهذه النسخة فى دمشق وكيف آلت إلى دار الكتب الظاهرية.

(١) مذكور فى ظهر الورقة الأولى.

(٢) بتقدير «رواية» قبل الشيخ.

ونظنّ ظنا أن إطلاقَ اسمِ الجزء عليها أمرٌ من أمرِ عصرٍ صار يعرف أمثال هذه الرسائل بالأجزاء . . . أو يجعلها فى أجزاء من مجلدات تضمّ عددا من مثل هذه الرسائل فى كلّ منها . . . وقال ابن الجزرى فى محمد بن عبد الله ابن أحمد بن المحب أستاذه صاحب النسخة الذى انتهى إليه علمها وتملّكها أنّه : « سمع مالا يحدّ ولا يوصف من الكتب والأجزاء . . . وانتهى إليه الحفظُ فى زمانه رجالا ومتنا ومعرفةُ الأجزاء ورواتها »[1] .

وعلى الصفحة الأخيرة يطالعنا :

« آخر الجزء

والحمد لله وحده وصلواته على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . وغفر الله لمن كتبه ولمن قرأه ولجميع المسلمين » .

ولسنا نجد اسم كاتب هذه النسخة . . .

والذى نجده على صفحة العنوان ، مما كتب ابن المحبّ سنة ٧٥٩ هو تاريخ قراءته إيّاها . . . على حين كانت مكتوبة قبل ذلك بزمن فيما تدلّ صفحة الإسناد التالية لصفحة العنوان . . .

وفى صفحة الإسناد نجد أن تاريخ المخطوطة يعود إلى سنة ٦٥١ وهى آخر تواريخ تناقلها . . . ولعلّها كتبت بعد هذا التاريخ بزمن قصير .

والمخطوطة فى عشر ورقات من القطع الصغير قياسها ١٨ × ١٣ سم . وخطّها نسخىّ معتاد قديم . . . مهمل فى كثير من الكلم . . . خال من الشكل والضبط إلاّ فى بعض الكلمات القليلة . . .

وجدير بالإشارة أنّ الشكل والضبط على قلّتهما يداخلهما الخطأ فى بعض المواطن وقد أشرت إلى مواضع من مواضع هذا الخطأ فى نشرتى للنصّ !

(١) انظر فى ترجمة ابن المحب : غاية النهاية ٢/١٧٤ — ١٧٥ .

أما السطور فهى سبعة عشر فى الصفحة ٩ و، وخمسة عشر فى الصفحة ١١ وفى سائر الصفحات تسعة عشر سطرا .

وقد تخرّمت الأرضة أبعاضا صغيرة من صفحات المخطوطة . . . لكن ذلك لم يَضِر صورة الكتابة فيها إلا فى كلمات معدودات ! !

ومهما يكن من الأمر فإن النسخة بيّنة الكتابة . . . مقروءة . . . لكن ناسخها على وضوح خطّه وبيانه قد أسقط أثناء الكتابة كلمات قدّرتها ونبّهت عليها فى حواشى نشرتى هذه . وهى كلمات متعيّنة لا تحتمل غير وجه واحد بدليل من السياق النصى . ولقد ميزت ما قدّرت أنّ سقط من أصل المخطوطة بوضع اللفظة المقدرة بين قوسين معقفين هكذا [ ] .

ولعلّ من النافع أن أشير إلى منهج الناقل أو الناسخ فى الكتابة فإنّه على ما أسلفت من سلامة خطّه وبيانه قد يسقط أبعاضا من الكلمات فيكتب جويرية : جورة . . . ولا يلزم نهجا واحدا فيما يكتب فهو حينا يظهر الألف فى ثلاث والسلام خطا وحينا يلغيها : ثلث . . . السلم ، بل هو فى بعض الحين يلغى ألف « يا » النداء . . . فيكتب يرسول بدلا من يا رسول برغم أنّه فى مواطن أخرى يكتبها على الوجه : يا رسول . . . يا نبىّ . . . وحينا يثبت ألف هؤلاء . . . كما يسقط ألف ابن ، حينا ، حيث يجب أن تثبت . . . الخ

ولكن أمرين آخرين التزمهما عند الكتابة لم يخالف عنهما : هما قصر الألف الممدودة وتسهيل الهمزة . . .

وقد آثرت أن أثبت ما قصره على أصله من المدّ . . . فهو الأفصح فيما تشهد نصوص اللغة الموثّقة وأصولها المعتمدة !

أما تسهيل الهمزة فعلى أنّى أحسبه صورة من تأثّر أبى عبيدة بولائه

إذ هو مولى تيم قريش . . . ومشهور ما يؤثر عن قريش فى تسهيل الهمزة . . . إلاّ أننى آثرت أن أحقّق الهمزة وأختار النبر وهو الظاهرة اللهجية التى اصطفاها أعلام اللغة والنحو من لهجة تميم وقدّموها على طريقة قريش فى نطق الهمزة بالتسهيل .

وقد جهدت أن أخرّج من المخطوطة أقرب صورها إلى الحقّ وأشبهها به . . . تتبّعت نصّها . . معرّفا برجال سنده . . معينا ما خالطه من الشكل الخاطىء والسقط القليل . . . متثبتا من صحة الأنساب الواردة . . منبّها على وجوه مخالفتها عن المأثور فى النسب حين تقع مخالفة !

وعملت على التحقق من توجيه النصوص المهمَلة الملبِسة بمعارضتها على الأمهات من كتب السيرة والتاريخ والأنساب واللغة حريصا فى ذلك كلّه على وصف الأصل عندما يعرض لى وجه من الترجيح أو التصويب . . . فصورة الأصل بكلّ ما فيها من الدلالة بيّنة بين يدى القارىء . . . وعملى فى الوصول بالنصّ إلى صورة الحقّ المصحّحة بين محدّد متعين أرصده خطوة خطوة فيما يرى القارىء بأمّ عينه .

وقد عرّفت بالأماكن الواردة فى النصّ تعريفا وجيزا . . وعينت للآيات الواردة فيه مكانها من السور . . . كما رددت رواياته إلى مظانها قبل أبى عبيدة وبعده .

وآثرت أن أحيل القارىء عندما يعرض موضوع من موضوعات الكتاب إلى مصادر الموضوع لتكون هذه النشرة فهرسا أو ما يشبهه فى دراسة مسائل الكتاب وموضوعاته وقضاياه . . . ولأضع كلّ مسألة فى مكانها من المصادر السابقة واللاحقة .

وإذ وجدت، أنّ للمسائل التاريخية التى يتناولها الكتاب موضوع اختلاف بين أصحاب السير والطبقات والتاريخ رأيت أن لا أقحم نفسى فى هذا الخلاف . . . برغم ما يجد القارئ من محاولتى إلقاء الأضواء على بعض المسائل المستغربة التى ألفيتها لدى أبى عبيدة .

ثم عمدت إلى تفقير النصّ . . . وإثبات علامات الترقيم فى أماكنها ليكون شكل النصّ أعون على بيان معناه . . . فإنى أرى الكاتب لا يثبت من ذلك إلاّ علامة نهاية الفقرة وهى دائرة فى وسطها نقطة . . . أو حرف الهاء .

وقد أثبتّ على صفحات هذه النشرة أرقام صفحات المخطوطة فارقا بين وجه الورقة وظهرها بأن رمزت للوجه بحرف « و » وللظهر بحرف « ظ » . . وهكذا . . و ٣ ظ مثلا تأتى فى بداية ظهر الورقة الثالثة . . . و ٤ و تأتى فى مفتتح وجه الورقة الرابعة وتدل عليه . . . وأثبتّ أرقام الصفحات بين قوسين . . . هكذا [ ] .

وأختتم عملى المتواضع فى نشر هذه المخطوطة وأنا أحس أنّ بينها وبين ما أنشد من الكمال مدى بعيدا . . . والكمال لله وحده . . . وحسبي أنّى أخلصت لعملى فيها الجهد والسعى . . . ورجائى أن تكون حقّقت بعض ما أمّلت من وراء تحقيقها فى إحياء مكتبة أبى عبيدة ونشرها على الدارسين .

وأسأل الله أن يغفر لى ما قد يكون خالط عملى من سهو أو زلّة فإنّى لم أتحرّ غير الحق . . . والله ولىّ التسديد والهدى .

نص الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلواته على سيدنا محمد نبيه الكريم

أخبرنا الفقيه الإمام العدل شرف الدين أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي[1] قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وستمائة بالإسكندرية المحروسة ،

أخبرنا الشيخ الفقيه الثقة الأمين المحدّث الفاضل أبو محمد عبد الله بن عبد الجبار بن عبد الله العثماني[2] وفقه الله ونفع به قراءة عليه وأنا أسمع بمدينة قوص[3] حرسها الله يوم الجمعة السادس والعشرين من المحرم سنة أربع عشرة وستمائة قال :

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فريدالعصر

---

(١) السفاقسي الأصل ، الإسكندراني . عاش بين ٥٧٣ — ٦٥٤ هـ . له ترجمة في شذرات الذهب ٥ / ٢٦٦ وحسن المحاضرة للسيوطي ١ / ١٧٧ ، ١٧٨ والنجوم الزاهرة ٧/٤٠ .

(٢) الإسكندراني التاجر المحدّث ، سمع من السّلفي فأكثر ، وتوفي في ذي الحجة سنة ٦١٤ هـ عن سبعين عاماً . شذرات الذهب ٥/٦٠ .

(٣) قال فيها ياقوت : مدينة كبيرة عظيمة واسعة ، قصبة صعيد مصر . . معجم البلدان (نشر صادر) ٤/٤١٣ .

أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السِّلَفى[1] الأصبهانى رضى الله عنه فيما أجاز لى قراءة عليه وأنا أسمع فى يوم السبت الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائه قال :

أخبرنا الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السرّاج[2] بقراءتى عليه ببغداد من أصل سماعه سنة أربع وتسعين وأربعمائة ،

أنا الشيخان أبو عبد الله الحسين بن عمر بن محمد بن العلّاف المصرى[3] وأبو الحسن على بن إبراهيم المالكى[4] بقراءة والدى عليهما سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة قالا :

أنا أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن عنبس بن سمعون[5] ، ثنا أبو الفضل

---

(١) رحل يطلب العلم فأكثر من السماع وطوّف بآفاق العالم الإسلامى واستوطن الإسكندرية دهراً ، وبنى له العادل (وزير الظافر العبيدى) بها مدرسة ... ثقة ورع متقن متثبّت .. عمر طويلا وتوفى سنة ٥٧٦ هـ .
شذرات الذهب ٤/٢٥٥ ، والأعلام ١/٢٠٩ .

(٢) القارئ اللغوى ، قال ابن عساكر : كان عالى الطبقة فى الحديث والقراءة والنحو واللغة والعروض . ولد سنة سبع عشرة أو أول سنة ثمانى عشرة وأربعمائة ببغداد ودخل مكة والشام ومصر ، وعاد . روى عنه السلفى وقال : فى شيوخه كثرة توفى فى صفر سنة خمسمائة وقيل إحدى وخمسمائة وقيل اثنتين وخمسمائة . بغية الوعاة ٢١١ .

(٣) كان ثقة ، ولد سنة ٣٤١ وتوفى سنة ٤٢٦ هـ . وانظر : تاريخ بغداد ٨/٨٣ .

(٤) لم أقف له على ترجمة فيما بين يدى من المصادر .

(٥) هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس بن سمعون . بغدادى ، زاهد واعظ ، كان يلقب الناطق بالحكمة . ولد سنة ٣٠٠ وتوفى سنة ٣٨٧ هـ . وانظر : تاريخ بغداد ١/٢٧٤ وما بعدها ووفيات الأعيان ٣/٤٣١ — ٤٣٢ ، والأعلام للزركلى ٦/٢٠٤ .

أحمد بن عبد الله بن سليمان ين عيسى الورّاق[1] ، ثنا أبو الحسين أحمد ابن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدى[2] قال :

قرأ علينا أبو محمد عبد الله بن الفضل بن شقيق بن (٢ و) منجوف السدوسى عَبُّويه[3] قال :

قال أبو عبيدة معمر بن المثنّى :

تسمية[4] من تزوّج النبى صلى الله عليه وسلّم فى الجاهلية والإسلام ،

الأبكار منهن ،

والثيبّات[5]

---

(١) روى عنه أبو الحسين بن سمعون . . وكان ثقة . تاريخ بغداد ٢٣٣/٤ .

(٢) فى تاريخ بغداد ٤٢/٥ — ٤٣ : أبو الحسن . . . صاحب أخبار وحكايات . . حدّث عنه العباس بن الفرج الرياشى ومحمد بن عبادة الواسطى ... وروى عنه أبو بكر بن الأنبارى ومحمد بن يحيى الصولى . . ثقة . . . توفى سنة ٣٠٧ ه .

(٣) فى الأصل: أبو محمد عبيد الله (بضمّ العين على هيئة التصغير .. وكسر الدال ، وهو فى الدال خطأ نحوياً) . . . عبّويه . . . بالعين المهملة والباء المشددة ... وفى الفهرست ص ١٠٩ : عبد الله بن الفضل بن سفيان بن منجوف السدوسى ويكنى أبا محمد . . . أخبارى روى عن أبى عبيدة . . . وهو فى الفهرست غنويه أما عَبْويه وهى صورة أخرى محتملة فتقال فى ترخيم اسم مثل عبد الرحمن أو عبد الرحيم ... وانظر اللسان والتاج (عبا) .

(٤) فى أسماء أزواجه (ﷺ) انظر : السيرة لابن هشام (بتحقيق السقا وآخرين) القسم الثانى ص ٦٤٣ . وفى أسمائهن وعددهن انظر : الطبقات ١٥٩/٨ وما بعدها والاستيعاب ٤٤/١ وما بعدها .

(٥) صورة الكتابة فى الأصل ، على هيئة الثيائب ، وليست صيغة جمع للثيّب فى المعاجم التى بين يدىّ .

وسنهن ،

وعددهن ،

وتحت مَنْ كُنّ قبله ،

ومن ولد له منهنّ ،

ومن دخل بها ،

ومن لم يدخل بها ،

ومن طلّق منهن قبل أن يدخل بها ،

ومن طلّق وقد دخل بها ،

ومن طلّق منهنّ ثم راجعها ،

ومن مات منهنّ عنده ،

ومن قبض صلّى الله عليه وسلم وهى عنده ،

ومن تزوّج منهنّ بمكة ،

ومن تزوّج منهنّ بالمدينة وبغيرها من البلدان ،

ومن تزوّج منهنّ من بطون قريش ،

ومن تزوّج من سائر العرب ،

ومن تزوّج من بنى إسرائيل ،

ومن خطب ولم يتزوّجها ،

ومن همّ بتزويجها[1] ولم يخطبها ،

---

(١) كذا فى الأصل ، وتأويله بعيد غير سائغ . . . والأقرب أن يقال : بتزوّجها . فإن قال قائل : لعله قدر أن يكون التعبير . ومن همّ بتزويجها من نفسه أو بأن يزوّجها أحد منه تزويجاً ، قلنا إن الأزهرى فى التهذيب يذهب إلى أن ذلك ليس من كلامهم فليس يصحّ أن يقال زوّجت منه امرأة . وانظر اللسان (زوج) .

وأوقات تزويجه إياهن ،

ومن اتخذ من السرارى من الإماء[1] .

فجملة من تزوّج النبي صلى الله عليه وسلم ثمانى عشرة امرأة ، منهن سبع من أفخاذ قريش ، وواحدة من حلفاء قريش ، وتسع من سائر قبائل العرب ، وواحدة من بنى إسرائيل من بنى هارون بن عمران ، فذلك سبع عشرة امرأة من قبائل العرب ، وواحدة من بنى إسرائيل ، فجميع ذلك ثمانى عشرة امرأة[2] .

وجملة من اتخذ من الإماء ثلاث[3] ، فاتخذ اثنتين من العجم فولدت له

---

(١) نجد هذا التصنيف ، وفى الحديث عن أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ، بصورة جزئية فى سيرة ابن هشام ٢/٦٤٧ ، ٦٤٨ . وانظر الروض الأنف ٢/٣٦٨ .

(٢) فى الأصل : ثمانية عشرة . وهو خطأ بيّن !

وقد نقل عدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم هذا ، عن أبى عبيدة ، ابن كثير فى البداية والنهاية ٥/٢٩٨ .

(٣) فى الكلام الموسّع اللاحق على كل زوجة يعرض أبوعبيدة لوليدتين اثنتين هما مارية القبطية ، أم ولده إبراهيم ، وريحانة (وقال بعضهم رُبيحة) ولعله لم يفرد الثالثة بالذكر والبيان فى هذا التأليف لأنه صنّفه فى (تسمية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) ، والتحقيق فى الوقائع والتواريخ التى لابست زواجه منهن ... وهذه الثالثة غير مسماة !

وحين يروى ابن الجوزى والمحب الطبرى وابن سيّد الناس وابن قيم الجوزية وابن كثير عن أبى عبيدة أنه كانت للنبى أربع ولائد (سرارى) : مارية وهى أم ولده إبراهيم ، وريحانة ، وجارية أخرى جميلة أصابها فى بعض السبى ، وجارية وهبتها له زينب بنت جحش . . . لا نجد ذلك منافياً لما ورد فى هذا التاليف ، ذلك أن اثنتين من هؤلاء الأربع ، فيما تروى هذه المصادر جميعاً ، ==

واحدة منهما ولم تلد الأخرى، وأعتق واحدة من العرب حين همّ أن يبتنى بها .

فأول من تزوج النبي صلى الله عليه وسلم منهن من قريش خديجة[1] بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى[2] ، تزوّجها وهو ابن خمس وعشرين سنة . وذلك قبل الوحى إليه بخمس عشرة سنة ، لأنه أوحى إليه وهو ابن أربعين سنة ، صلى الله عليه وسلم .

ولم يتزوج فى الجاهلية غير خديجة (٢ ظ) وكانت قبله[3] عند عُتَيّق[4]

=عن أبى عبيدة ، لاتسمّيان... وإذا كان وكد الكتاب هو (التسمية) فلا بأس فى أن تسقط غير المسماة . . . ثم إن أبا عبيدة يقصد هنا إلى من (اتخذ) النبى من هؤلاء له زوجاً . . . ولا يفيد نص الرواية ، فى المصادر المذكورة جميعاً ، هذا المعنى . . . وإذن لا يكون فى عداد الأزواج وفى نص الكتاب إلا من سمّى أبو عبيدة . . . ولا تناقض . . . وانظر : صفة الصفوة ٧٧/١ ، السمط الثمين ١٣٩ ، وعيون الأثر ٣١١/٢ ، وزاد المعاد ٥٨/١ والبداية والنهاية ٣٠٩/٥ . بل إنه يستدل بنقول هذه المصادر عن أبى عبيدة على صلته العميقة الواسعة بهذا الموضوع : سيرة النبى ، وأزواجه ، وإمائه . . . وأنه لم يكن يفيض بما لديه دون ضابط أو قاعدة ، بل يلتزم ، إلى حد كبير ، بغاية الكتاب ومنحاه !

(١) انظر فى زواج النبى صلى الله عليه وسلم من خديجة : سيرة ابن هشام ١٨٧/١ ، ٦٤٣/٢ والمحبر ٧٧ ، والاستيعاب ١٨١٧/٤ ، وتهذيب النووى ٣٤١/٢/١ والبداية والنهاية ٢٩٣/٢ ، وامتاع الأسماع ص ٩ ، ١٠ وفى ترجمتها انظر : الطبقات ٧/٨ وما بعدها ، وأسد الغابة ٤٣٤/٥ والسمط الثمين ١١ ، وجلاء الافهام ١٥٤ والإصابة ٢٧٣/٤ .

(٢) انظر نسبها وهو مطابق لما هنا : فى سيرة ابن هشام (بهامش الروض الأنف) ١٢١/١ ، وجوامع السيرة ٣١ .

(٣) هناك خلاف فى أيهما كانت عنده أولا : عتيّق أم هند ؟ وانظر : أسد الغابة ٤٣٤/٥ ، ٤٣٥ . والإصابة ٢٧٣/٤ .

(٤) هكذا ضبط فى الأصل . وهو كذلك فى السيرة (لابن هشام) بتحقيق السقا ٦٤٤/٢ .

ابن عابد[1] بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . ثم خاف عليها بعد عتيق هند بن زرارة بن نبّاش بن حبيب بن صُرَد بن سلامة بن غُوَى بن جِروَة بن أُسَيِّد[2] ابن عمرو[3] بن تميم ، وكنيته أبو هالة ، فولدت هند بن هند . قال يونس : فرّ هند بالبصرة مجتازا فمات بها فلم تُقِم[4] سوقا ولا كَلاّء[5] ، قالوا : أخو فاطمة .

ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد هند بن زرارة فولدت له

---

(١) هذا العلم مجرّد ، في الأصل، من الضبط والإعجام . وهو ، على ما أوردنا ، في الطبقات الكبير لابن سعد ١٥٦/٨ ، أما في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٤١ — ٢٤٢ فهو عائذ . وأوردته شتيتر في تحقيقها المحبر على الوجهين (انظر المحبر ص ٧٨ ، ٤٥٢) . وقد فرّق أبو ذر الخشني بينهما تفريقاً دقيقاً فقال : كل ما كان من ولد عمر بن مخزوم فهو عابد بالباء والدال المهملة ، وكل ما كان من ولد عمران بن مخزوم فهو عائذ . جوامع السيرة ٣١ حاشية ٥ . فالصواب ما أثبتّ ، وانظر عيون الأثر ٥١ .

(٢) في توجيه الضبط على هذا النحو انظر : ذيل المذيل للطبري ٢٣٥٦/٣ وجمهرة الأنساب ٢١٠ وجوامع السيرة ٣٢ .

(٣) في الأصل : عمر ، والتصويب من ذيل المذيل ٣ / ٢٣٥٦ ، وجمهرة الأنساب ٢١٠ .

(٤) آثرنا هذا الضبط ليستقيم نصب « سوقا » الذى ورد في الأصل المخطوط . وفي رواية الخبر نفسه عن أبي عبيدة في ذيل المذيل ورد الفعل على صورة المضارع المجزوم من قام . . . على هذا النحو : فلم تقدم يومئذ سوق . . وانظر ذيل المذيل ٢٣٥٦/٣ .

(٥) ورد في الأصل مقصوراً ، وقصر الممدود أمر من أمر هذه المخطوطة كما قدمت ، وقد رجحت له المد اعتماداً على الطبرى وابن منظور . والكلاّء : مرفأ السفن بالبصرة . وانظر : اللسان (كلأ) وذيل المذيل ٢٣٥٦/٣ .

فى الجاهلية جميع بناته[1] الأربع : زينب ، وهى أكبرهن ، ثم رقيّة ، ثم أم كلثوم ثم فاطمة وهى أصغرهن[2] .

والدليل على وقت تزويجه خديجة ، وعلى أنها ولدت له بناته هؤلاء فى الجاهلية ، أنه زوج زينب أبا العاص بن الربيع من عبد شمس ، فلما أسلمت ولم يسلم منعه النبي صلى الله عليه وسلم منها . ثم هاجرت مع النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يسلم . ثم أسلم فتركهما على نكاحهما . فلو كانت ولدت بعد الوحى لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ليزوجها كافراً ، ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج خديجة بعد هذا الوقت الذى فى صدر الكتاب ما بلغت ابنتها زينب ما بلغ النساء[3] ولا التزويج فى الجاهلية . وكذلك أيضاً تزويجه رقيّة وأمّ كلثوم عتيبة وعتبة ابنى[4] أبي لهب وهما مشركان . فلو كانتا ولدتا فى الإسلام لم يكن ليزوج بناته وهن مسلمات للمشركين .

وكذلك أيضاً ولدت الذكور من (٣ و) أولاد[5] النبي صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية غيرَ القاسم — وبه كان يكنّى — فإنه ولد فى الإسلام ، وعاش حتى مشى ، ثم مات . وولدت فى الجاهلية عبد مناف والطّيب وهو

---

(١) فى ذكر بناته صلى الله عليه وسلم انظر : الطبقات ١١/٨ والمحبر ٥٢، ٥٣ . وانظر لوناً من الخلاف فى الترتيب الزمنى لأعمارهن وترجيح ابن عبد البر ترتيب أبي عبيدة هذا ، دون أن يسمّيه فى الاستيعاب ١/٥٠ .

(٢) انظر : الإصابة ٣٦٥/٤ .

(٣) فى الأصل : ما بلغ النسا . والأقرب : مبلغ .

(٤) فى الأصل : ابن ، وليس يصحّ .

(٥) انظر فى أولاد النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة : السيرة لابن هشام (بتحقيق السقا . . .) ١٩٠/١ ، ١٩١ .

عبد الله ، مات رضيعا ، والطاهر [1] . فذلك أربع بنات وأربعة [2] بنين [3] .

والدليل على ذلك أن عبد مناف لو كان ولد فى الإسلام لم يسمّه عبد مناف . والدليل أيضاً على أن مولدهم فى الجاهلية أن بناتها هؤلاء الأربع أدركن الاسلام وهنّ مدركات فأسلمن ، وأن خديجة قالت : يارسول [4] الله ! أطفالى منك ، أين هم ؟ قال : فى الجنة . قالت : يانبى الله ، بغير عمل ؟ قال : قد علم الله ما كانوا عاملين . فقالت : يا نبى الله ، أطفالى من المشركين : أين هم ؟ قال : فى النار [5] . قالت : يا نبى الله ، بغير عمل ؟ قال : قد علم الله ما كانوا عاملين ، وإن شئت دعوت الله عز وجل فأراكم وأراك منازلهم وأسمعك أصواتهم أو نحو هذا ، فقالت : بل أصدّق الله ورسوله .

فهذا الحديث يدل على أن الذكور غير القاسم ولدوا فى الجاهلية ، ولو كانوا ماتوا فى الإسلام لم تكن لتسأل النبى صلى الله عليه وسلم : أين هم ؟ ولم تكن لتسأل عن بناتها هؤلاء وهنّ أحياء [6] .

---

(١) فى المحبر (٥٣) أنّ عبد الله والطيب والطاهر ولد واحد . وانظر الاستيعاب ٤/١٨١٨ وأسد الغابة ٥/ ٤٣٦ وتهذيب النووى ١/١/٢٦ .

(٢) فى الأصل : أربع ، وهو خطأ بيّن .

(٣) انظر فى أولاد النبى صلى الله عليه وسلم المحبر ٧٩ والروض والسيرة بهامشه ١/١٢٣ وتهذيب النووى ١/١/٢٦ .

(٤) فى الأصل الخطى وصلت الياء بالراء وحذفت الألف من « يا » .

(٥) انظر مسند أحمد الحديث ١١٣١ (بشرح أحمد شاكر ، الطبعة الثانية ، دار المعارف بالقاهرة) .

(٦) فى الأصل : احيا .

ولم تلد له فى شبابه غير خديجة . ولم يتزوج فى الجاهلية غيرها . وهى أول من أسلم من النساء[1] .

ثم ماتت خديجة بمكة قبل الهجرة بخمس[2] سنين . والدليل على ذلك قول عائشة : ما غرت على[3] امرأة للنبى صلى الله عليه وسلم (٣ ظ) غيرتى على خديجة ، وقد ماتت قبل أن يتزوجنى النبى صلى الله عليه وسلم بثلاث[4] سنين . وكان النبى صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة قبل الهجرة بسنتين ، وهى بنت ست سنين ثم بنى بها بالمدينة بعد الهجرة بسنة ، وعائشة بنت تسع سنين .

فهذا الحديث يدل على أن خديجة ماتت قبل الهجرة بخمس سنين .

---

(١) فى الأصل : النسا .

(٢) روى هذا التاريخ لوفاة خديجة ، عن أبى عبيدة ، ابن عبد البر فى الاستيعاب ١٨٢٥/٤ ، ١٨٨٢ وابن الأثير فى أسد الغابة ٤٣٩/٥ .
وانظر فى موتها البداية والنهاية ١٢٧/٣ .

(٣) كذا (غرت على) فى الأصل . . والغيرة على . . . تكون فى معنى غير هذا ، تكون فى غيرة الرجل على امرأته وغيرة المرأة على بعلها (اللسان : غير) أما فى علاقة الضرة وفى الذى يفهم من السياق فهى غيرة منها لا عليها ! ولكن لعل الحديث بهذا النص يشهد بجواز استعمال (غرت على) فى مكان (غرت من) .

(٤) وهذه الرواية فى صحيح البخارى ٢١٦/٢ من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . وقد أخذت بعد هشام طرقا ثلاثا من الإسناد ، وفى متن الطرق الثلاث كلها تأتى العبارة على هذا النحو : ما غرت على امرأة للنبى صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة . . . ما غرت على أحد من نساء النبى صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة . . . ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة . . . .

فتزوّج عليّ بن أبي طالب فاطمة فولدت له حسنا بعد وقعة أحد [بسنتين][1] . وبين مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة [ووقعة أحد][1] سنتان وسبعة أشهر ونصف . فمولده لأربع سنين وسبعة أشهر ونصف من التاريخ . وبين وقعة بدر ووقعة أحد سنة ونصف شهر . ثم ولدت فاطمة حسينا بعد مولد حسن بسنة وعشرة أشهر ، فمولده لست سنين وخمسة أشهر ونصف من التاريخ . ثم قتل يوم عاشوراء[2] لعشر مضين من المحرم ، أوّل سنة إحدى وستين ، وهو يومئذ ابن أربع وخمسين سنة ونصف سنة ونصف شهر . ثم ولدت[3] أم كلثوم تزوّجها عمر بن الخطاب فى خلافته ، فولدت له زيدا فهلكا فى ليلة واحدة ، فصلى عليهما سعيد بن العاص عامل معاوية على المدينة فجعل زيدا بينه وبين أمّ كلثوم . وقالوا : قال الحسين بن على بن أبى طالب ، حين مات زيد وأم كلثوم ، لعبد الله بن عمر : تقدم فصلّ على أمّك ، وعلى أخيك ، فتقدم فصلّى عليهما .

وتزوج أمّ كلثوم بنت النبى صلى الله عليه وسلم عتيبة بن عبد العزى

---

(١) ما بين القوسين المعقفين زيادة قدرناها ليتسق التعبير ويستقيم ويصحّ ، وقد اعتمدت فى تقدير هذه الزيادة على مقتضى السياق ومصادر التأريخ . فقد كانت الهجرة فى ربيع الأول (الاستيعاب ١/٤١) وكانت غزوة أحد فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة (المغازى) ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٣ وانظر أيضا عيون الأثر ٢/٢ والبداية والنهاية ٤/٩ والمغازى ٣٦ وما بعدها .

(٢) فى الأصل : عاشورا .

(٣) يعنى فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم . وانظر فى ترجيح قرينة السياق ، هنا ، بأنها فاطمة : المحبّر ٥٣ وجوامع السيرة ٤٠ وأسد الغابة ٥/٦١٤ وتهذيب النووى ١/٢/٣٥٣ والسمط الثمين ١٦٤ .

ابن عبد المطلب (٤ و) ، وبه كان يكنّى وبأبى لهب . وتزوّج أخوه عتبة ابن عبد العزى رقيّة بنت النبى صلى الله عليه وسلم . وأمّ عتبة وعتيبة أمّ جميل ابن حرب بن أمية . ولم يكن ابتنى بها . فبعث النبى صلى الله عليه وسلم فسألت رقية فبعث النبىّ صلى الله عليه وسلم أن تُطلّق ، فسأل النبىّ صلى الله عليه وسلم زوجها أن يطلّقها . فقالت أمّه أمّ جميل ، حمالة الحطب : طلّقها يا بنىّ ، فإنّها قد صبأت . فأنزل الله عزّ وجلّ : (تبّت يدا أبى لهب)[1] . وقال [أبو][2] لهب لابنيه : عتبة وعتيبة : وجهى من وجوهكما حرام إن لم تطلّقا ابنتى محمد ، فطلّقاها .

ثم جاء[3] عتبة إلى النبىّ صلى الله عليه وسلّم ، فقال : كفرت بدينك وفارقت أو طلّقت ابنتك ، لا تحبنى ولا أحبّك . وشق قميص النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ثم توجّه إلى الشام . فقال النبى صلى الله عليه وسلّم : أما أنّى أسأل الله أن يسلّط عليك كلبه . فلما نزلوا بالزرقاء[4] من بعض بلاد الشام أطاف بهم الأسد ليلا ، فقال عتيبة : يا ويل أمّى ! هو والله آ كلى كما دعا محمد علىّ ! أقاتلى ابن أبى كبشة[5] ، وهو بمكة وأنا بالشام ؟ فعدا عليه الأسد فضغم رأسه

---

(١) سورة المسد ، الآية ١ .

(٢) سقطت من الأصل المخطوط كلمة (أبو) .

(٣) فى الأصل : جا .

(٤) فى الأصل : الزرقا .

(٥) ابن أبى كبشة كنية الرسول صلى الله عليه وسلم . انظر : إمتاع الأسماع ١ / ٧٧ ، ١٥٨ وانظر قصة نسبة النبى صلى الله عليه وسلم إلى أبى كبشة فى المحبرّ ١٢٩ .

فقدعه[1] من بين القوم[2] .

وذكر عن هشام بن عروة[3] عن أبيه عروة بن الزبير أنه لما أطاف بهم الأسد انصرف عنهم ، فأناموا عتيبة فى وسطهم وناموا حوله فتخطّاهم الأسد حتى أخذ برأسه فضغمه ضغمة قدعه[4] .

ثم تزوّج عثمان بن عفّان بن أبى العاص بن أميّة برقّية ، فماتت فدفنت

---

(١) كذا فى الأصل . وفى رواية المحب الطبرى من طريق قتادة : ففدغه (ذخائر العقبى ص ١٦٤) . وهى بالفاء والغين على هذا الوجه فى اللسان (فدغ) ولدى النويرى فى نهاية الأرب ١٨ / ٢١٥ .

وفدغه أرجح فى هذا السياق إذ الفدغ شدخ شىء أجوف مثل حبّة عنب ونحوه كرأسه إذ أخذ به فضغمه أما القدع فهو الكف والكبح أو هو ضرب الأنف أو هو القتل وعلى هذا المعنى الأخير قد تستقيم رواية (قدعه) .

وانظر فى هذا كله اللسان : فدغ ، قدع .

(٢) هذا الحديث بنصّ مطابق أو مقارب رواه المحب الطبرى عن طريق قتادة فى ذخائر العقبى ص ١٦٤ .

(٣) أخرجه البيهقى عن عروة . انظر حجة الله على العالمين ليوسف النبهانى (طبعة بيروت ١٣١٦ هـ) ص ٥٩٣ .

(٤) فى هامش الأصل المخطوط ، تلا (قدعه) بإشارة إحالة مستدركة موقّية (   ) : قال رحمه الله : الذى أكله الأسد عتيبة ، وكان يكنى أبا واسع . وهو الصواب . وبعد هذا توقيع أظنه لأحد (المقادسة) من أساتذة المدرسة العمرية بسفح قاسيون . وقال الجاحظ : يروى أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لعتيبه بن أبى لهب : أكلك كلب الله . ثمار القلوب للثعالبى ص ١٩ . ويؤيد هذا القول بأنّ عتيبة هو الذى أكله الأسد أن كتب الطبقات والسيرة تحكى أن عتبة أسلم وأنه من الصحابة . وانظر القاسمى (محمد جمال الدين) فى محاسن التأويل ص ٦٢٩٢ .

يوم جاء[1] البشير بفتح بدر إلى المدينة (٤ ظ) وهم على قبرها يدفنونها . وتفسير حديث موتها فى موضع بعد هذا . ولم تلد له . ثم خلف عثمان على أختها أمّ كلثوم فماتت عنده ولم تلد له .

وتزوّج أبو العاص بن الربيع بن عبد شمس زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلّم فلم يسلم ، فلمّا هاجرت مع النبيّ صلى الله عليه وسلم أسلم[2] أبو العاص فتركهما النبيّ صلى الله عليه وسلم على نكاحهما . وولدت له أمامة فتزوجها عليٌّ بن أبي طالب رضى الله عنه بعد موت فاطمة فلم تزل عنده حتى قتل عنها[3] .

مضت خديجة

ثم تزوّج النبيّ صلى الله عليه وسلّم بمكة بعد موت خديجة[4] بسنة وذلك قبل الهجرة بأربع سنين ، سودةَ[5] بنت زمعة بن قيس بن الأسود من بني عامر

---

(١) فى الأصل : جا . وحديث دفنها هذا بنصّه ، دون إسناد ، فى الاستيعاب ٤/١٨٤٠ .

(٢) انظر شطراً من حديث إسلامه فى رواية ابن هشام عن أبي عبيدة فى الروض الأنف ٢/٨٣ .

(٣) انظر جوامع السيرة ٣٩ والروض الأنف ٢/٨٠ .

(٤) روى هذا التاريخ لزواج النبي من سودة ، عن أبي عبيدة ، ابن عبد البر فى الاستيعاب ٤/١٨٦٧ وابن الأثير فى أسد الغابة ٥ / ٤٨٤ ، ٤٨٥ والنووى فى التهذيب ١/٢/٣٤٨ والمحب الطبرى فى السمط الثمين ١٠١ . وانظر البداية والنهاية ٣/١٣٣ .

(٥) انظر فى زواج النبي صلى الله عليه وسلم من سودة السيرة لابن هشام (بتحقيق السقا . .) ٢/٦٤٤ والطبقات ٨/٣٥ وما بعدها ، والمحبر ٧٩ والاستيعاب ٤/١٨٦٧ وأسد الغابة ٥/٤٨٤ والسمط الثمين ١٠١ وجلاء الأفهام ١٥٥ والبداية والنهاية ٣/١٣٠ والإصابة ٤ / ٣٣١ .

ابن لؤى ، ثم بنى بها بمكة . وكانت قبله عند السكران بن عمر وأخى سهيل ابن عمرو[1] من بنى عامر بن لؤى .

مضت سودة بنت زمعة

ثم تزوج على سودة بمكة عائشة[2] بنت أبى بكر عبد الله بن عثمان ابن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة قبل الهجرة بسنتين[3] ، وهى بنت ستّ سنين يومئذ . ولم يتزوّج بكرا غيرها . ثمّ بنى بها بالمدينة سنة إحدى وهى يومئذ بنت تسع سنين . ثمّ توفى عنها وهى بنت ثمانى عشرة[4] سنة[5] .

---

(١) فى الأصل : سهيل بن عمر . وانظر فى التصويب الذى أثبت جوامع السيرة ١٥٢ والدُرر ٦١ .

(٢) انظر فى زواج النبى صلى الله عليه وسلم من عائشة : سيرة ابن هشام (بتحقيق السقا..) ٢/٦٤٤ والطبقات ٨/٣٩ ومابعدها والروض الأنف ٢/٣٦٦ . وفى ترجمتها : أسد الغابة ٥/٥٠١ والسمط الثمين ٢٩ وجلاء الأفهام ١٥٦ — ١٥٨ والبداية والنهاية ٣/١٣٠ والإصابة ٤/٣٤٨

(٣) نقل هذا التأريخ لزواج النبى صلى الله عليه وسلم من عائشة ، عن أبى عبيدة ، ابن عبد البر فى الاستيعاب ٤/١٨٨١ وابن الأثير فى أسد الغابة ٥/٥٠١ والنووى فى التهذيب ١/٢/٣٥١ .

(٤) فى الأصل : ثمانية .. وهو خطأ .

(٥) فى عمر عائشة إذْ تزوج بها النبى صلى الله عليه وسلم وحين دخل بها ، وعندما توفى عنها . . . رواية مطابقة لما هنا أوردها ابن سعد (الطبقات ٨ / ٤١) من طريق أبى عبيدة ، وأخرى (الطبقات ٨ / ٤٢) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . وأورد البخارى رواية مماثلة ، فى المضمون ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فى صحيحه ٣ / ١٧٨ .

فقالت عائشة : دخل علىّ وإن لى بنات ألعب بهن[1] ، تعنى اللعب . وزعموا أن جبريل قال له : هذه امرأتك ، قبل أن يتزوّجها ، فتزوّجها[2] .

فهؤلاء ثلاث من قريش تزوّجهن بمكة : خديجة فى الجاهلية ، ثم سودة بعدها فى الإسلام ، ثم عائشة بعد سودة .

مضت عائشة

ثم تزوّج بالمدينة ، قبل وقعة بدر فى سنة اثنتين[3] من التواريخ أمّ سلمة[4] واسمها هند (ه و) بنت أبى أميّة ، زاد الراكب ، بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم[5] . وكانت قبله عند أبى سلمة وهو عبد الله ابن عبد الأسد بن هلال المخزومى .

وذكر[6] عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن ابن عمر بن أبى سلمة

---

(١) انظر هذه الرواية بطرق مختلفةعن عائشة فى الطبقات ٨/٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ .

(٢) هذا جزء من رواية أوردها ابن سعد عن طريق عائشة فى الطبقات ٨ / ٤٣ .

(٣) هذا التاريخ لزواج النبي صلى الله عليه وسلم من أم سلمة مروى عن أبى عبيدة فى ذيل المذيل للطبرى ٢٤٤٣ .

(٤) فى زواج النبي صلى الله عليه وسلم منها انظر : سيرة ابن هشام (بتحقيق السقا . . .) ٢/ ٦٤٤ ، ٦٤٥ والطبقات ٨/٦٠ وما بعدها والمحبر ٨٣ الاستيعاب ٤/١٩٢٠ .

وأسد الغابة ٥/٥٦٠ والسمط الثمين ٨٦ وجلاء الأفهام ١٦٨ والإصابة ٤/٤٠٧ ، ٤٣٩ .

(٥) انظر فى نسبها جوامع السيرة ٣٣ ، ٥٦ وإمتاع الاسماع ٣٨ .

(٦) هذا الحديث من مبدئه إلى منتهاه ، بالإسناد نفسه ، فى الطبقات ٨/٦٢ ، ٦٣ وبالإسناد نفسه عن أبى سلمة فى مسند أحمد (الطبعة الأولى) ٦/٣١٣.

عن أبيه عن أمّ سلمة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أصابت أحدكم مصيبة فَلْيَقُلْ : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، اللهم عندك احتسبت مصيبتي فَأْجُرْنى فيها وأبدلنى منها خيرا .

فلما احتضر أبو سلمة بن عبد الأسد قال : اللهم اخلفنى فى أهلى بخير مني. فلمّا قُبِض قلت . إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، اللهمّ عندك احتسبت مصيبتي فأجرنى فيها . وكنت إذا أردت أن أقول : اللهمّ أبدلنى بها خيرا منها قلت : ومن خير من أبى سلمة ؟ قالت : فلم أزل حتى قلتها .

فلما انقضت عدّتها خطبها أبو بكر فردّته ، ثم خطبها عمر فردّته . ثم بعث إليها رسول الله صلىّ الله عليه وسلم فخطبها ، فقالت : مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبرسوله . أقرئْ رسول الله السلام وأخبره أنّى امرأة غَيْرى وأنّى مُصْبِيَةَ ، وأنّه ليس أحد من أوليائى شاهدا . فقال لها رسول الله(١) صلى الله عليه وسلّم : أمّا قولك : إنّك غيرى ، فإنّى سأدعو الله فيذهب غيرتك ، وأمّا قولك : إنّى مصبية فإنّ الله سيكفيك صِبْيانك(٢)

---

(١) فى الأصل : رسول الله رسول الله . . . .

(٢) فى الأصل : َصبَيَانك بضبطها على هيئة المصدر وهو وجه محتمل بالنظر إلى الدلالة اللغوية لقولها مصبية هذا الوصف الذى يحتمل أنها تصبي كما يحتمل أنها ذات صبية . بل إن نص الرواية عندما يرد على مثل هذا الوجه فى السياق الـكلّى ويكون جواب النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله سيكفيك صبيانك يظلّ ملبسا يحتمل الوجهين : أن يكفيها مؤونة الصبية وأن يكفيها َصبَيَانها . . . لكن نص الرواية من وجوه أخرى يرجح ما أثبتنا إذ يكون جواب النبي صلى الله عليه وسلم على أنها مصبية : العِيال .. أوهم إلى الله ورسوله ولعل مما يؤيد ما نذهب إليه هذا الذى تتواتر به الروايات : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها وهى ترضع ابنتها زينب فإذا جاءها أخذت طفلتهافى حجرها ترضعها ، أقول : ربما ظل فى نفسها ما ردت به عليه أول الأمر . . . أنها ذات صبية يشغلونها عن أن تقوم بحق الزوج . =

وأمّا أولياؤك فانّه ليس أحد منهم شاهد ولا غائب[1] إلا سيرضى بى .

فقالت : قم يا عمر فزوج رسول الله فزوّجها . فقال رسول الله ﷺ : أما إنّى لا أنقصك مما أعطيت أختك فلانة شيئاً[2] (٥ ظ) جرّتين ورحيين[3] ووسادة من أدم حشوها ليف .

وكان رسول الله ﷺ يأتيها وهى ترضع ابنة أبى سلمة ، وكانت إذا جاء[4] رسول الله ﷺ أخذتها ووضعتها فى حجرها ترضعها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حييّا كريماً . ففطن لها عمّار بن ياسر ، وكان أخاها من الرضاعة ، قال : فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيها ذات يوم ، فجاء عمّار فنشط[5] زينب من حجرها ، وقال : دعى هذه المقبوحة المشقوحة التى قد آذيت بها رسول الله .

= وانظر مسند أحمد (الطبعة الأولى) ٦/٣٢٠ ، ٣٢١ .

(١) فى الأصل : غايب .

(٢) فى الأصل : شيا .

(٣) فى الأصل : رحاتين . وهى ، على ما أثبتّ ، فى الطبقات ٨/٦٣ ومسند أحمد (الطبعة الاولى) ٦/٣١٤ . والمشهور الشائع فى معاجم اللغة : رحى وتثنيتها رحيان ورحوان ، وليس فيها رحاة . وانظر : أساس البلاغة (رحى) واللسان والتاج فى هذه المادة . ولعلّ هذه التثنية على « رحاتين » القائمة على أن الأصل : رحاة ، هى من مذهب أبى عبيدة فى تجويز دخول تاء التأنيث على ألف التأنيث المقصورة خلافا للنحويين .

وانظر مجالس العلماء للزجاجى ٥١ .

(٤) فى الأصل : جا .

(٥) فى الطبقات ، فى الموطن السالف : « فانتشطها من حجرها » . . . وفى اللسان (نشط) : « فنشط زينب من حجرها ، ويروى فانتشط » .

فدخل صلى الله عليه وسلم، فجعل يقلّب بصره فى البيت ويقول : أين زُناب ؟ ما لى لا أرى زناب ؟ ! أين زناب ؟ قالت : جاء عمّار فذهب بها . فبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأهله، وقال لها إن شئت أن أسبّع لك ، يعنى كما سبّعت للنساء[1] .

مضت أمّ سلمة .

ثم تزوّج صلى الله عليه وسلم بالمدينة فى اثنتين[2] من التاريخ ، فى عقب بدر ، بعدما رجع إلى المدينة ، حفصة[3] بنت عمر بن الخطاب وكانت قبله عند خُنَيْس بن حذافة بن الغيداق السهمى[4] .

---

(١) نص الحديث بهذا الإسناد فى الطبقات (٨ / ٦٢) : إن شئت أن أسبّع لك سبعت للنساء . وفى مسند أحمد ٢٩٥/٦ بالإسناد نفسه : إن شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعت لنسائى . وفى الاستيعاب ١٩٢١/٤ وفى أسد الغابة ٥ / ٥٦٠ : إن شئت سبّعت عندك وسبعت لنسائى وإن شئت ثلّثت ودرت فقالت : ثلّث .

(٢) نقل هذا التاريخ لزواج النبي صلى الله عليه وسلم من حفصة ، عن أبى عبيدة ، ابن عبد البر فى الاستيعاب ٤ / ١٨١١ وابن الأثير فى أسد الغابة ٤٢٥/٥ والنووى فى التهذيب ١ / ٢ / ٣٣٨ والمحب الطبرى فى السمط الثمين ٨٤ وابن حجر فى الإصابة ٢٦٥/٤ .

(٣) فى زواج النبي منها انظر : سيرة ابن هشام (بتحقيق السقا . . .) ٦٤٥/٢ والطبقات ٥٦/٨ وما بعدها والمحبر ٨٣ ومسند أحمد (الطبعة الأولى) ٢٩٥/٦ والاستيعاب ٤ / ١٨٨١ والروض الأنف ٣٦٧/٢ وأسد الغابة ٥ / ٤٢٥ والسمط الثمين ٨٣ وجلاء الأفهام ١٥٨ وإمتاع الأسماع ١١٣ والإصابة ٤ / ٢٦٤ .

(٤) انفرد أبو عبيدة بذكر الغيداق فى نسب خنيس بن حذافة . وانظر هذه المصادر والمواطن التى يعرض أثناءها نسب خنيس وذكره فيها : سيرة ابن هشام ١ / ٢٥٦ ، ٣٢٨ ، ٣٦٧ ، ٢٦٨ ، ٤٧٦ والطبقات ٨ / ٥٦ =

والدليل على وقت تزويجه إيّاها أنه تزوجها بعد وفاة رقيّة بنت النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت عند عثمان، وكان النبي صلى الله عليه وسلم خلّف عثمان بالمدينة، حين غزا بدراً لمرّض رقيّة، فلذلك قسم له قسمة من شهد بدراً، ولم يقسم لأحد لم يشهد بدراً غيره، فماتت فدفنت يوم أتى أهل المدينة البشير بفتح الله على رسوله ببدر وهم على قبرها (٦ و). فلمّا قدموا المدينة رأى عمر عثمان مغتما فسأله عن غمّه فشكا إليه اغتمامه لانقطاع الصهر بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له عمر: ألا أزوّجك ابنتي؟ فلم يجبه، وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه ذلك. (إذ ظن عمر أن تزويجه ابنته ومصاهرته إيّاه يذهب عنه غمّ ما دخل عليه من وفاة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانقطاع صهر ما بينه وبين النبي عليه السلام) فقال له النبي عليه السلام: بل يزوّجك الله خيراً من ابنة عمر وتتزوّج ابنة عمر خيراً منك[1]. فزوجه النبي

= والاستيعاب ٤ / ١٨٨١ والمحبر ٥٤، ٨٣ وصحيح البخارى ١٧٦/٣ وجوامع السيرة ٣٣، ٤٨، ٦٢، ٦٦، ٨٨، ١٢١ والدرر ٤١، ٥٣، ٦١، ٨٣، ١٠٠، ١٢٤ وأسد الغابة ٤٢٥/٥ والبداية والنهاية ٢٩٤/٥.

فليس فى تفصيل نسب خنيس فيها ذكرُ الغيداق . . . والغيداق فى الأصل مهملة الغين والياء وقد ترجّح لنا هذا الوجه من الاعجام لأن صورة الكتابه لا تحتمل غيره بالنظر إلى أسماء الأعلام عند العرب فصورة الكتابة تحتمل العبداق والعبذاق والغبداق والغبذاق والغيداق . . . ولا يرد فى كتب الأنساب من هذه الصور المحتملة الكثيرة غير الغيداق ناهيك بأن اشتقاقه من الغدق هيّأ له سعة فى الاستعمال فى لغة العرب فالغيداق: اسم، والشاب الغيداق الناعم والغيداق الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية . . . الخ مما يرجح أن العرب تسمى به وترغب فى إطلاقه على أبنائها (وانظر اللسان غدق).

(١) هكذا جاء النص من: فقال له عمر: ألا أزوّجك ابنتى؟... حتى قول النبي صلى الله عليه وسلم وتتزوج ابنة عمر خيراً منك. ولعل النص لو اتخذ =

صلى الله عليه وسلم أمّ كلثوم بنت محمد ، وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة . فهذا دليل .

وزعم بعضهم أن عثمان خطب إلى عمر فردّه فشكا ذلك إلى النبي عليه السلام ، فقال له النبي عليه السلام تلك المقالة .

مضت حفصة .

فهؤلاء خمس من قريش تزوّجهن بمكة وبالمدينة .

ثم تزوج صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث[1] من التاريخ من حلفاء[2] قريش

= هذه الصورة التالية كان أكثر انسجاماً . « فقال له عمر : ألا أزوّجك ابنتي ؟ إذ ظن عمر أن تزويجه ابنته ومصاهرته إياه يذهب عنه غمّ ما دخل عليه من وفاة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطاع صهر ما بينه وبين النبي عليه السلام . فلم يجبه وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه ذلك ، فقال له النبي عليه السلام : بل يزوّجك الله خيراً من ابنة عمر ، وتتزوّج ابنة عمر خيراً منك » .

لكنى التزمت بإيراد النص على أصل وروده فى المخطوطة حفاظاً على أمانة النشر . هذا وفى النص على أصل وروده دلالة على طريقة أبى عبيدة ومجالسه ؛ فهو فى إملاله الشفوى تتداخل المعانى لديه وتتسابق فليست تتسنى له المنطقية التنسيقية الدقيقة عند التعبير شأن من يعد دروسه مكتوبة ، وقد وضعت الفقرة التى أحس أن مكانها الصحيح غير مكانها فى المخطوطة كما أثبت بين قوسين لتدل على الفكرة أو الخاطر الذى استدرك به أبو عبيدة على ما تقدم من حديثه شأن الأستاذ المشافه يفلت منه الخاطر فى مكانه فيورده مستدركا فى أقرب مكان يتيسر . وهذا أمر يألفه من اعتاد المدارسة المشافِهة .

(١) نقل قول أبى عبيدة هذا ، فى تاريخ زواج النبى صلى الله عليه وسلم منها ، ابن عبد البر فى الاستيعاب ٤ / ١٨٤٩ وابن الأثير فى أسد الغابة ٥ / ٤٦٣ والنووى فى التهذيب ١/٢/٣٤٥ وابن كثير فى البداية والنهاية ٤/ ١٤٥ .

(٢) فى الأصل : حلفا .

زينب[1] بنت جحش بن رئاب[2] بن يَعْمَر من بنى غَنْم بن دودان بن أسد ابن خزيمة ، وأمّها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم .

وكانت قبله عند زيد بن حارثةَ بن مروة[3] مولى النبيِ صلى الله عليه وسلم .

وكانت حين خطبها النبيّ عليه السلام[4] على زيد مولاه أبت . فأنزل الله

---

(١) فى زواج النبى صلى الله عليه وسلم منها ، انظر : سيرة ابن هشام (بتحقيق السقا ...) ٢/٦٤٤ والطبقات ٨/٧١ وما بعدها والمحبر ٨٥ والروض الأنف ٢/٣٦٧ والاستيعاب ٤/١٨٤٩ وأسد الغابة ٥ / ٤٦٣ وتهذيب النووى ١/٢، ٣٤٥ والسمط الثمين ١٠٥ وجلاء الأفهام ١٧٠ والبداية والنهاية ٤/١٤٥ والإصابة ٤/ ٣٠٧، ٣٠٨ .

(٢) بتحقيق الهمزة فى رئاب ، وقد اصطفينا هذا الوجه انسجاماً مع النهج الذى حكمنا من تحقيق الهمزة . وهى كذلك فى السيرة لابن هشام ١/٢٥٧ أما فى جمهرة الأنساب ١٩٠ ، ١٩١ فهى رياب ، بالتسهيل . وهذا الاختلاف بين تحقيق همزتها وتسهيلها هو شأن كتب الطبقات والسيرة والتاريخ .

(٣) فى الأصل : مروة وليس فى المصادر التى عرضت لنسبه . وانظر نسبه، على سبيل التمثيل فى المحبر ٧٠ ، ٧١ ، ٨٥، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ٢٨٧ ، ٤٤٦ ، ٤٦٢ ، ٤٩٠ وجوامع السيرة ١١٤ . وانظر خبر زيد وتبنى الرسول له فى الروض الأنف ١ / ١٦٤ .

(٤) فى الأصل زيادة « و » قبل النبى . . . وفى الهامش : رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبعد « خطبها » إشارة إحالة (ـ) إلى الحاشية المشار إليها فى الهامش ... ولو قد أوردنا النص على الأصل ملفقاً من المتن والحاشية لكان : « وكانت حين خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبى عليه السلام على زيد مولاه أبت » ولسنا نرى ذلك مستقيماً فى المعنى . فالمأثور أن النبى صلى الله عليه وسلم خطبها على زيد (الطبقات ٨/٧١) ... ولا أجد لتوجيه النص على صورته الملفقة من الأصل والحاشية تأويلا معقولا . وتقديرى أن الذى طرأ على النص

عزّ وجلّ : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة (٦ ظ) من أمرهم)[1] حتى تنتهى إلى آخر الآية . فقالت : يارسول الله ! أمرى إليك فاصنع ما أحببت . فأنكحها زيداً .

فكان زيد لا يزال يشكوها إلى النبيّ عليه السلام لشىء يكون بينهما وقد كانت نفس النبيّ عليه السلام تتبعها ، وكان يخفى ذلك ، فإذا شكاها يقول له النبيّ : اتق الله وأمسك عليك زوجك . فطلّقها زيد .

فلما انقضت عدّتها أتاه جبريل بأن الله عز وجلّ قد زوجه إياها . وكانت تفخر بذلك على سائر[2] أزواج النبي عليه السلام . فأنزل الله عزّ وجلّ فى تتبّع نفسه إيّاها : (وإذ تقول للّذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه : أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحقّ أن تخشاه)[3] فقالت عائشة : لو كتم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من الوحى كتم هذه الآية . قال : (فلمّا قضى زيد منها وطراً زوّجناكها) إلى آخر الآية . فقالت يهود : تزوج محمد[4] امرأة ابنه ، وكان يدعى زيد بن محمد فأنزل الله عزّ وجلّ (وما جعل أدعياءكم أبناءكم)[5] إلى قوله : (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمّدت قلوبكم)[5] . فكان بعد هذه الآية يقال : زيد مولى رسول الله عليه السلام .

بزيادة « رسول الله صلى الله عليه وسلم » إقحام خارجى لعله من صنع الناسخ أو أحد من ملك النسخة أو قرأها تبركا ! ويرجح هذا أن الخط مختلف فى الحبر والنوع بين المتن والحاشية و «الواو» قبل النبي — لاشك — من زيادة الناسخ .

(١) الأحزاب ، الآية ٣٦ .

(٢) فى الأصل : ساير . (٣) الأحزاب ، الآية ٣٧ .

(٤) فى الأصل : محمداً (بالنصب) وهو خطأ . . . امرأةَ . . .

(٥) الأحزاب : الآيتان ٤ ، ٥ .

مضت زينب .

ثم تزوّج فى سنة خمس[1] من التاريخ من سائر العرب جويرية[2] بنت الحارث بن أبى ضرار المصطلقية ، هم[3] من بنى عمرو بن خزاعة . وكان سباها يوم المُرَيْسيع ، وكانت عند صفوان بن ذى الشُّفْر الخزاعى[4] ، وهو الذى يقول يوم المُرَيْسيع وهو يقاتل (٧ و) :

أنا ابن ذى الشفر وحـدّى مبدول

رمحى ذو الطُّول وسـيفى مسـلول

قـد عـلمت نفسى بأنّى مقتـول[5]

---

(١) نقل ابن عبد البر هذا التاريخ لزواج النبى صلى الله عليه وسلم من جويرية عن أبى عبيدة فى الاستيعاب ١٨٠٥/٤ .

(٢) فى الأصل : جويرة بنت الحرث . المشهور ما أوردنا . وانظر : الطبقات ٨ / ٨٣ وجمهرة الأنساب ٢٣٩ . وانظر فى زواج النبى صلى الله عليه وسلم منها : سيرة ابن هشام (بتحقيق السقا . . .) ٢ / ٦٤٥ ، ٦٤٦ والطبقات ٨٣/٨ وما بعدها والمحبر ٨٩ والاستيعاب ٤ / ١٨٠٤ والروض الأنف ٢١٩/٢ ، ٣٦٧ وأسد الغابة ٥ / ٤١٩ وتهذيب النووى ٢/١ ، ٣٣٦ والسمط الثمين ١١٦ وجلاء الأفهام ١٧١ وإمتاع الأسماع ١١٩ .

(٣) انظر ابن دريد فى الأشتقاق ٤٧٧ . . . وهيئة الكتابة فى الأصل تشبه ثم ، لكنى قدرتها على هذا الوجه بالنظر إلى طريقة الكاتب فى رسم الهاء وبالالتفات إلى طريقة أبى عبيدة الشفوية فى الإملاء ! وانظر جمهرة الأنساب ٢٣٩ .

(٤) يؤيد توجيه الضبط على هذا الشكل : الطبقات ٨ / ٨٣ ، وذيل المذيل ١ / ١٧٧٢ ، ٣ / ٢٤٥٠ .

(٥) كذا فى الأصل المخطوط ، ولم أجد هذه الأشطار فى المصادر التى بين يدى .

فقتل يومئذ ، فوقعت جويرية فى سهم ثابت[1] فجاءت[2] إلى عائشة لتكلم لها رسول الله عليه السلام يعينها[3] فى فدائها . وكانت حلوة حُسَّانة[4] عتيقة . فكلمته فقال لها : ألا خير من ذلك ؟ أعتقك وأتزوجك وأجعل صداقك عتقك . فقالت : بلى . فلما رأى ذلك المسلمون أعتقوا ما فى أيديهم من سبايا بنى المصطلق ، وقالوا : أصهار رسول الله .

مضت جويرية :

ثم تزوّج فى سنة ست[5] من التاريخ من قريش أمّ حبيبة[6] بنت أبى

---

(١) هو ثابت بن قيس بن شماس الأنصارى . الطبقات ٨٣/٨ .

(٢) فى الأصل : فجات .

(٣) فى هامش هذه الصفحة من الأصل : يعنها ، ومن فوق حرف يحتمل أن يكون (ج) على أن يكون علامة تصويب . . . والذهاب إلى فهم هذا الحرف (ج) على أن المقصود به (الجزم) وكذلك الذهاب إلى أنه إشارة تصويب لحالة الجزم (يعنها) . . . وجه مرجوح .

(٤) وهى تفوق الحسنة فى الاتصاف بالحسن (اللسان : حسن) قال الشماخ :

دار الفتاة التى كنا نقول لها　　يا ظبية عطلا حسانة الجيد

وانظر إصلاح المنطق تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ص ١٠٨ (طبعة دار المعارف) .

(٥) نقل هذا التاريخ لزواج النبي صلى الله عليه وسلم من أم حبيبة ، عن أبى عبيدة ، ابن عبد البر فى الاستيعاب ١٨٤٥/٤ والنووى فى التهذيب ٣٥٩/٢/١ وابن كثير فى البداية والنهاية ٤ / ١٤٤ . ونقله ابن سيد الناس فى عيون الأثر ٣٠٦/٢ ، ٣٠٧ ورده قائلا : وليس بشىء .

(٦) فى زواج النبي منها انظر : الطبقات ٦٨/٨ وما بعدها والمحبر ٨٨ والاستيعاب ١٨٤٣/٤ والروض الأنف ٢ /٣٦٧ وأسد الغابة ٤٥٧/٥ والسمط الثمين ٩٦ وجلاء الأفهام ١٠٩ والبداية والنهاية ١٤٣/٤ والإصابة ٢٩٨/٤ وإمتاع الأسماع ٣٠٩ .

سفيان بن حرب بن أمية . وكانت قبله عند عبيد الله[1] بن جحش بن رئاب ابن يعمر من بنى عمرو بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، وكان هاجر بها إلى أرض الحبشة مع من هاجر إليها ، ثم تنصّر بالحبشة ، وأبت أمّ حبيبة أن تتنصر فمات عنها نصرانيّا . وأتمّ الله عز وجلّ لأم حبيبة الإسلام والهجرة ، حتى قدمت المدينة فخطبها النبيّ عليه السلام ، زوّجها إيّاه عثمان بن عفّان . وزعم بعضهم أنّ النبي عليه السلام كتب إلى النجاشى فزّوجها إيّاه ، فساق عنه أربعين أوقية ، فقدمت عليه المدينة قبل فتح خيبر قدم بها عليه عمرو[2] ابن أميّة الضمرى فبنى بها قبل قدوم جعفر وأصحابه لأنّ (٧ ظ) جعفرا كان آخر من قدم من الحبشة فقدم عليه وهو بخيبر حين فرغ من فتحها . وفتح خيبر فى سنة سبع وغزا النبى عليه السلام خيبر ، وأم حبيبة عنده .

مضت أم حبيبة .

وتزوّج النبيّ عليه السلام من بنى إسرائيل فى سنة سبع أيضاً صفيّة[3] بنت حُييّ بن أخطب من بنى النضير من بنى هارون ، فكانت مما أفاء الله على

---

(١) عبيد الله بالتصغير فى الأصل . . . وكذا فى سيرة ابن هشام (بتحقيق السقا ...) ٢/٦٤٥ والطبقات ٨/٦٨ والمحبر ٨٨ والإصابة ٤/٢٩٨ . وفى إمتاع الأسماع ٣٠٩ : عبد الله .

(٢) فى الأصل : عمر . والتصويب من المحبر ٨٨ وجمهرة الأنساب ١٨٥ والبداية والنهاية ٤ / ١٤٣ وإمتاع الأسماع ٣٢٥ .

(٣) انظر فى زواج النبي صلى الله عليه وسلم من صفية : سيرة ابن هشام (بتحقيق السقا . . .) ٢ / ٦٤٦ والطبقات ٨ / ٨٥ وما بعدها ، والمحبر ٩٠ والاستيعاب ٤/ ١٨٧١ ، والروض الأنف ٢/٢٤٠ ، ٣٦٧ وأسد الغابة ٥ / ٤٩٠ والسمط الثمين ١١٨ ، وجلاء الأفهام ١٧١ ، والبداية والنهاية ٤/١٩٦ والإصابة ٤/٣٣٧ وإمتاع الأسماع ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ .

رسوله يوم خيبر . وكان فتح خيبر فى رمضان سنة سبع فأعتقها وتزوّجها وجعل عتقها مهرها[1] . وكانت قبله عند سلاّم بن مِشكَم[2] ثم خلف عليها كنانة بن أبى الحقيق ، فقتله النبىّ عليه السلام يوم خيبر[3].

ثم لمّا فرغ النبي عليه السلام من خيبر وتوجّه معتمراً سنة سبع قدم جعفر فخطب عليه ميمونة[4] بنت الحارث الهلالية . فأذِنَتْ وجعلت أمرها إلى العبّاس فأنكحها إياه والنبي عليه السلام مُحرِم . فلمّا أراد الرجعة أمر

---

(١) أخرج رواية مهر صفية عن أنس البخارىّ فى صحيحه ٣ / ٣٥ ، ١٧٢ ، ١٨٢ .

(٢) انظر فى تحقيق اسمه على ما أثبت : الطبقات ٨ / ٦٨ والمحبر ٩٠ والاستيعاب ٤ / ١٨٧١ فان كاف مشكم وردت فى الأصل على هيئة اللام وهذا منهج الكاتب فى رسمها ! وانظر فى ضبط مشكم : الطبقات ١ / ٢ ، ١٨٣ وتاريخ الطبرى ١ / ١٣٦٥ ، ١٤٤٩ ، ١٥٨٣ ، ١٧٧٣ — ٢٤٥٢/٣ .

(٣) روى ابن عبد البر معظم خبر صفية وزواج النبى صلى الله عليه وسلم منها ، عن أبى عبيدة ، فى الاستيعاب ١٨٧١/٤ . ونقل النووى فى ترجمته لصفية عن أبى عبيدة أنها ماتت سنة خمسين. وانظر تهذيب الأسماء واللغات ٢/١، ٣٤٩ وتأريخ وفاتها هذا زيادة ليست فى متن المخطوطة . والذى يبدو لى أنها سقطت من الناسخ فان اضطرابا وتداخلا واضحين يعتريان حديث صفية وميمونة إذ يتداخلان ويختتمهما أبو عبيدة بجملته التقليدية : مضت ، ولكنه يقول وبرغم انتهائه من حديث صفية وميمونة معا : مضت صفية !

(٤) فى زواج النبي صلى الله عليه وسلم منهـا انظر : سيرة ابن هشام (بتحقيق السقا . . . .) ٣٧٢/٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ والطبقات ٦٤/٨ والاستيعاب ١٩١٤/٤ والروض الأنف ٢٥٥/٢ ، ٣٦٧ وأسد الغابة ٥/ ٥٥٠ والسمط الثمين ١١٣ وجلاء الأفهام ١٧٢ والإصابة ٣٩٧/٤ وإمتاع الأسماع ٣٣٩ ، ٣٤١.

أبا رافع(١) فحملها إليه ، فبنى بها بِسَرِف(٢) . ثم ارتحل سائراً إلى المدينة . ثم توفيت بعد وفاة النبيّ عليه السلام بسرف . وكانت قبله عند أبى رُهم بن عبد العزّى من بنى عامر بن لؤىّ أو عند سخبرة(٣) بن أبى رهم(٤) فلقيت(٥) من سفهاء(٦) أهل مكّة أذى يوم حُمِلت .

---

(١) هو مولى النبي صلى الله عليه وسلم وانظر المحبر ٩٢ ، ١٢٨ ، ٤٠٦ .

(٢) ضبطه أن يكون بالسين المهملة مفتوحة والراء المهملة مكسورة . وهو موضع على ستة أميال من مكة وقيل سبعة وتسعة واثنى عشر . . . وانظر معجم البلدان : سرف فى ٣/٢١٢ (نشر صادر) . وفى الطبقات ٨/٩٤ أنه على عشرة أميال من مكة .

(٣) هذا الاسم فى الأصل مخروم الأول ، والصورة المكتوبة المتبقية أقرب إلى ما أثبتنا . وهو سخبرة أيضا فى أسد الغابة ٥ / ٥٥٠ وتهذيب النووى ٢/١ ، ٣٥٦ والإصابة ٤/٣٩٨ . أما فى جمهرة الأنساب ١٦٩ فهو سبرة . . . وهو كذلك سبرة فى الاستيعاب ٤/١٩١٦ نقلا عن أبى عبيدة .

(٤) فى ترجمة ابن عبد البر لميمونة بنت الحارث الهلالية قطعة رواها عن أبى عبيدة وهى مطابقة أو مقاربة نصا لما نجده من خبر تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة فى المخطوطة التى بين أيدينا . ونحن نرى فى هذه القطعة توثيقا لنسبة الكتاب إلى أبى عبيدة وصورة قوية من حياة هذا الكتاب فى تآليف من أعقبوا أبا عبيدة تنضاف إلى مرويات متناثرة عن أبى عبيدة فى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم نرجح أنها من هذا الكتاب إذ هى مطابقة لمضمونه بل نصه . وقد أثبتنا شطراً غير قليل من هذه الروايات .

وانظر هذه القطعة التى أسلفنا إليها الإلماح فى الاستيعاب ٤ / ١٩١٦ . وقد روى شطرا منها عن ابن عبد البر بالإسناد إلى أبى عبيدة المحب الطبرى فى السمط الثمين ١١٤ .

(٥) انظر فيما لقيت : المحبر ٩٢ وإمتاع الأسماع ٣٤١ .

(٦) فى الأصل : سفها .

مضت صفيّة .

ثم تزوّج النبي عليه السلام فاطمة بنت شريح[1]، وكانت وهبت نفسها للنبيّ عليه السلام ، وأنزل الله عزّ وجلّ : (وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبيّ إن أراد النبي أن (٨ و) يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين[2]) .

مضت فاطمة .

ثمّ تزوّج زينب بنت خُزيمة[3] ، وهى أمّ المساكين ، وهى إحدى نساء[4] بنى عامر بن صعصعة . وكانت قبله عند طفيل بن عبّاد بن الحارث ابن المطلب . فلم تلبث عند[5] النبي عليه السلام إلاّ يسيراً حتى ماتت عنده .

وبعث أبا أسيد بن عدىّ بن مالك الأنصارى من بنى ساعدة يخطب

---

(١) نقل القول بزواج النبي صلى الله عليه وسلم منها ، عن أبى عبيدة ، ابن الأمين وابن بشكوال وابن سيد الناس وابن حجر ، وانظر عيون الأثر ٢/٣١٠ والإصابة ٤/٣٧٠ ، وانظر فيمن نقل عن أبى عبيدة أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بها : البداية والنهاية ٥ / ٢٩٩ .

وجدير بالالتفات أن ابن حجر فى الموطن المشار إليه (الإصابة ٤ / ٣٧٠) يجتزئ بنقل القول بزواج النبي صلى الله عليه وسلم منها مما نقل ابن بشكوال عن أبى عبيدة ، لا يزيد على ذلك شيئا فى كل ما ترجم لها .

(٢) الأحزاب ، من الآية ٥٠ .

(٣) فى زواج النبي صلى الله عليه وسلم منها انظر : الطبقات ٨/ ٨٢ والمحبر ٨٣ والاستيعاب ٤/١٨٥٣ والروض الأنف ٢ / ٣٦٨ وأسد الغابة ٥ / ٤٦٦ والسمط الثمين ١١٢ وجلاء الأفهام ١٧٠ ، ١٧١ وإمتاع الأسماع ١١٣ ، ١٩٤ .

(٤) فى الأصل : نسا .

(٥) هذا التعبير إلى غايته بنصه عند ابن عبد البر دون إسناد . الاستيعاب ٤ / ١٨٥٣ .

عليه عند بنت يزيد من القرطاء[1] من بنى أبى بكر بن كلاب . زوّجها النبىّ عليه السلام فقدم بها عليه فلما ابتنى بها النبىّ عليه السلام ، ولم يكن رآها رأى بها بياضاً[2] فطلقها وردها إلى أهلها وأعطاها الصداق . وزعم بعضهم أنّها هذه الـكلابية[3] .

مضت زينب[4] .

وتزوج رسول الله عليه السلام من أهل اليمن أسماء[5] بنت النعمان من بنى الجون من كندة ، فلما أدخلت عليه دعاها إليه ، فقالت : تعال أنت ، وأبت أن تجىء ، فطلّقها[6] .

---

(١) فى الهامش : القرطى (بالألف المقصورة) مع علامة تصويب . وفى الطبقات ٢/١٩٦١ : القرطاء . وفى الاستيعاب ٤/١٩٢٣ وأسد الغابة٥/٥٦٤ والإصابة ٤/٤١١ وعيون الأثر ٢/٣١١ نقلا عن أبى عبيدة : البرصاء . واجتزأت هذه المصادر فى ذكرها بنقل (زواج النبى صلى الله عليه وسلم منهـا) عن أبى عبيدة .

(٢) فى الطبقات ٨/ ١٠٢ والمحبر ٩٦ أن التى طلقها لبياضها عمرة بنت يزيد ابن عبيد بن رواس بن كلاب (من بنى عامر) . . بعث أبا أسيد الساعدى يخطبها عليه .

(٣) انظر الروايات المتغـايرة الـكثيرة حول الـكلابية فى الطبقـات ٨/١٠٠ — ١٠٢ .

(٤) واضح أنه بهذه الجملة التقليدية قد اندغم خبر هند بخبر زينب دون أن يستقل كل منهما بجملة الإنهاء !

(٥) فى الاصل : اسما . وانظر خبرها فى الطبقات ٨/١٠٢ وما بعدها .

(٦) هذا القول فى قصة فراق النبى صلى الله عليه وسلم لأسماء مروى عن أبى عبيدة فى ذيل المذيل للطبرى ٢٤٥٩ وأورده ابن عبد البر عن أبى عبيدة فى الاستيعاب ٤/١٧٨٥ ، ١٧٨٦ والمحب الطبرى فى السمط الثمين ١٢٦ .

وقال آخرون[١] : بل كانت أجمل النساء[٢] فخافت نساؤه أن تغلبهن عليه ، فقلن لها : إنّه يجب إذا دنا منك أن تقولى : إنّى أعوذ بالله منك . فلما دنا منها قالت له[٣] ، فقال ، قد عذت بمعاذ ، وإن عائذ الله عزّ وجلّ أهل (أن)[٤] يجار وقد أعاذك الله منّى فطلّقها ، وأمر الساقط بن عمرو الأنصارى فجهّزها ثم سرّحها إلى قومها . فكانت تسمّى نفسها الشقيّة[٥] .

وقال آخرون : بل رأى بها ما رأى بالعامرية[٦] ففعل بها ما فعل بتلك[٧] (٨ ظ) .

وزعم آخرون أن التى[٨] عاذت بالله من سبى بنى العنبر بن عمرو يوم

---

(١) الرواية بهذا الإسناد إلى « آخرين » فى الاستيعاب ١٧٨٦/٤ .

(٢) فى الأصل : النسا .

(٣) فى التى استعاذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم روايات متكاثرة فمن قائل : إنها أسماء بنت النعمان (الطبقات ١٠٣/٨ ، ١٥٨) ، ومن قائل إنها مليكة بنت كعب الليثى (الطبقات ١٠٦/٨) ومن قائل إنها فاطمة بنت الضحاك (الطبقات ١٠١/٨) ومن قائل إنها الجونية الكندية وليست بأسماء بنت النعمان (المحبر ٩٥) وقد انتفع المحب الطبرى بما أورد أبوعبيدة هنا ونقل بالإسناد إليه أن أسماء بنت النعمان هى المستعيذة . السمط الثمين ١٢٦ .

(٤) سقطت « أن » فى الأصل ، وصورة التعبير تقتضيها .

(٥) هناك خلاف وروايات متغايرة فيمن كانت تلقب بالشقية . وانظر : الطبقات ٨ / ١٥٨ حيث أطلقت هذا اللقب على نفسها فاطمة بنت الضحاك ابن سفيان . وفى الطبقات ١٩١/٨ أنها الكلابية .

(٦) يقصد بالعامرية هند بنت يزيد . . . . من أبى بكر بن كلاب . انظر الطبقات ١٠٢/٨ .

(٧) أورد هذه الرواية ، عن أبى عبيدة ، المحب الطبرى فى السمط الثمين ١٢٦ .

(٨) فى الأصل : الذى . . .

ذات الشقوق ، وكانت جميلة فأراد النبي عليه السلام أن يتخذها فلما قالت ما قالت أعتقها[1] .

مضت .

ثم تزوّج رسول الله عليه السلام حين قدم وفد كندة عليه قتيلة[2] بنت قيس أخت الأشعث بن قيس فى سنة عشر . ثم اشتكى فى النصف من صفر . ثم قبض عليه السلام يوم الاثنين ليومين مضيا من شهر ربيع الأول ، ولم تكن قدمت عليه ولا دخل بها .

ووقّت بعضهم تزويجه إيّاها ، فزعم أنّه تزوّجها قبل وفاته عليه السلام بشهرين ، وزعم آخرون أنّه تزوّجها فى مرضه . وزعم بعضهم أنّه أوصى بقتيلة أن تخيّر إن شاءت أن تضرب عليها الحجاب وتحرم على المؤمنين ، ويجرى عليها ما يجرى على أمهات المؤمنين ، وإن شاءت فلتنكح من شاءت . فاختارت النكاح ، فتزوّجها عكرمة بن أبى جهل بحضرموت ، فبلغ أبا بكر الصديق رضى الله عنه فقال : قد هممت أن أحرّق عليهما . وقال عمر :

---

(١) الرواية بهذا الإسناد « وزعم آخرون » فى الاستيعاب ٤ / ١٧٨٧ ويظهر أن أصحاب السير والتاريخ اتفقوا بمضمون هذه الروايات فى شأن المستعيذة فنقلوا عن أبى عبيدة جواز أن تكونا تعوذتا منه . وانظر مثلا : الاستيعاب ٤ / ١٧٨٦ .

(٢) فى زواج النبى صلى الله عليه وسلم من قتيلة انظر : الطبقات ٨/١٠٥، ١٠٦ وقد أورد ابن عبد البر الشطر الأكبر من خبر قتيلة مطابقا لما هو هنا وكذا فعل ابن الأثير . وانظر الاستيعاب ٤ / ١٩٠٣ وأسد الغابة ٥ / ٥٣٣ . وروى ابن كثير معظم خبرها مع النبى صلى الله عليه وسلم عن أبى عبيدة فى البداية والنهاية ٤ / ٢٩٨ .

ما هى من أمهات المؤمنين ، ما دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا ضرب عليها حجابا . وذكر بعضهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوص فيها بشىء وأنّها ارتدّت . واحتجّ عمر على أبى بكر في مقالته إنّها ليست من أزواج (٩ و) (النبي)[1] صلى الله عليه وسلم بارتدادها فلم تلد لعكرمة إلا مخبلا .

مضت قتيلة .

وتزوّج النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أمّ شريك[2] من بنى النجار ، ثم قال : إنّى أحبّ أن أتزوّج من الأنصار ولكنى أكره غيرتهن ، فلم يدخل بها[3] .

وزعم عبد القاهر بن السرىّ وحفص بن النضر أنه تزوّج بسناء[4] بنت أسماء[5] بن الصلت الحرامية من بنى سليم ، فماتت قبل أن يبتنى بها[6] .

---

(١) قدرت هذه الكلمة وأثبتها ، وليست فى الأصل . ولعلها أن تكون سقطت أثناء الكتابة . فالكلمة التى قبلها خاتمة صفحة والكلمة التالية لها فاتحة صفحة لاحقة ! واستيفاء التعبير يقتضى إثباتها .

(٢) انظر الروايات المتكاثرة المتغايرة فى نسبها وخبرها فى الطبقات ٨/١١٠ — ١١٢ . وقد أورد ابن عبد البر خبر أم شريك الأنصارية مطابقا لما هنا دون إسناد صريح . الاستيعاب ٤ / ١٩٤٣ . وكذا أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ٥/٥٩٥ .

(٣) انظر فى غيرة نساء الأنصار ما رواه النسائى عن أنس فى سننه ٦/٦٩.

(٤) فى الأصل : بسنا . وانظر وجوه رواية اسمها فى الإصابة ٤/٣٢٨ .

(٥) فى الأصل : أسما .

(٦) حديث سناء منقول عن أبى عبيدة بإسناده هذا فى الاستيعاب ٤/١٨٦٥ وأسد الغابة ٥/٤٨٢ والإصابة ٤/٣٢٨ . وزاد صاحب الإصابة : =

فجميع من تزوّج النبي صلى الله عليه وسلم من قريش سبع نسوة :

أوّلهنّ خديجة ، ثم سودة ، ثم عائشة ، ثم أمّ سلمة ، ثم حفصة ، ثم أم حبيبة ، ثم فاطمة ، وواحدة من حلفاء قريش . فذلك ثمان .

وجميع من تزوّج من سائر[1] العرب تسع نسوة : جويرية ، ثم ميمونة ، ثم زينب أم المساكين ، ثم الكلابية ، ثم عمرة الغفارية[2] ، ثم أسماء[3] بنت الجون ، ثم قتيلة بنت قيس ، وأم شريك النّجارية ، وسناء[4] السلمية ، فذلك تسع . وصفيّة بنت حيّ من بنى إسرائيل . فذلك عشر[5] .

وكانت له (٩ ظ) صلى الله عليه وسلم وليدتان : إحداهما مارية القبطية ، وكان المقوقس صاحب الإسكندرية بمصر قد بعث بها إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، فولدت له إبراهيم[6] ، فأوصى بالقبط خيراً ، وقال : هم أصهارنا ، وقال : لو بقى إبراهيم ما سبيت قبطيّة .

= وقال (أبو عبيدة) : هى عمة عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت أمير خراسان . وانظر فى هذه الزيادة : المحبر ٩٣ . وانظر فيمن نقل عن أبي عبيدة أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم تزوّجها : البداية والنهاية ٥/٢٩٩ .

(١) فى الأصل : ساير

(٢) هى عمرة بنت يزيد الغفارية إحدى نساء بنى كلاب (البداية والنهاية ٤/٢٩٦) . وقد ذكرها ابن كثير ثانية اثنتين لم يدخل بهما . وانظر البداية والنهاية ٥/٢٩٢ والسمط الثمين ١٣٣ ، ١٣٤ .

(٣) فى الأصل : أسما

(٤) فى الأصل : سنا

(٥) فى الأصل : عشرة .

(٦) انظر حديث إبراهيم وأمّه مارية فى : الطبقات ٨/١٥٣ وما بعدها والمحبّر ٩٨ والاستيعاب ٤/١٩١٢ . والروض الأنف ١/١٢٤ وأسد الغابة ٥/٥٤٣ وإمتاع الأسماع ٣٠٨ ، ٤٣٣

مضت مارية القبطية .

وكانت له ريحانة بنت زيد بن شمعون من بنى حنافة من بنى النضير[1] . وقال بعضهم : رُبيحة[2] القرظية إحدى[3] نساء[4] بنى حُنافة[5] . وكانت تكون فى نخلة بالعالية[6] ، وكانت تقيل عندها أحياناً إذا ماجاء[7] النخل . وزعموا أنّ النبىّ ، صلى الله عليه وسلم ، ابتدأه أوّل وجعه الذى توفّى فيه عندها . سباها فى شوال سنة أربع .

تسمية من طلق النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه[8]

طلق حفصة بنت عمر فأتاه جبريل فقال له : راجعها ، فإنها صوامة قوامة ، وهى فى الجنة ، فراجعها[9] .

---

(١) فى الطبقات ٩٢/٨ : بنت زيد بن عمرو بن حنافة بن شمعون من بنى النضير . وانظر خبرها فى الاستيعاب ١٨٤٧/٤ وأسد الغابة ٤٦٠/٥ . وقد نقل ابن كثير شطرا من حديث ريحانة هذا عن أبى عبيدة فى البداية والنهاية ٣٠٩/٥ .

(٢) بالتصغير — ابن الأثير : أسد الغابة ٤٦١/٥ وابن سيد الناس : عيون الأثر ٣١١/٢ وابن حجر : الإصابة ٣٠٣/٤ .

(٣) فى الأصل : أحد

(٤) فى الأصل : نسا .

(٥) فى هامش الصفحة من الأصل المخطوط : حنيفة ، يعلوها ظ .

(٦) العالية . . . من أعمال المدينة . . . أرض ماء ونخيل . . . انظر : الطبقات ١/١ ، ٨٦ ، ١٢٦/٢ ، ١/٣ ، ١٣٨ ، ١٥٣/٨ .

(٧) فى الأصل : جا

(٨) فى الأصل : نسايه .

(٩) الرواية فى الطبقات ٥٨/٨ ، ٥٩ من أكثر من طريق .

وطلق سودة بنت زمعة فقعدت له قبل صلاة الصبح ، فلما مرّ قالت له : إنه ليس لى فى الرجال أرب ، ولكنى أحب أن أبعث فى أزواجك فراجعنى ، واجعل يومى لمن أحببت من نسائك . فراجعها وجعل يومها لعائشة[1] .

وزعم (١٠ و) سعيد عن قتادة قال : مات النبى صلى الله عليه وسلم عن تسع[2] ، خمس منهن من قريش ، ثلاث من سائر[3] العرب ، وواحدة من بنى هارون : عن عائشة وحفصة وأم حبيبة بنت أبى سفيان ، وسودة بنت زمعة، وأم سلمة بنت أبى أمية . فهؤلاء خمس من قريش . ومن سائر العرب ميمونة بنت الحارث ، وزينب بنت جحش ، وجويرية بنت الحارث ، ومن بنى إسرائيل صفيّة بنت حيّ .

تسمية من خطب النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يتزوج

خطب جمرة[4] بنت الحارث بن عوف بن أبى حارثة المرّى[5] إلى أبيها

---

(١) انظر طلاق النبى صلى الله عليه وسلم زمعة ومراجعته إياها فى الطبقات ٣٦/٨ ، ٣٧ بروايات متقاربة متكاملة من طرق شتّى .

(٢) انظر ابن حبيب فى المحبّر ص ٩٨ ، فإن روايته مقاربة .

(٣) فى الأصل : سابر

(٤) فى الأصل : حمزة . ولعله وهم من الناسخ ، فلست أجد أن العرب يسمون بحمزة غير الرجال . وهى كذا (حمزة) فى البداية والنهاية ٣٠٢/٥ وليس بشىء ، فان طبعته كثيرة التحريف . والتصويب من الطبرى ١٧٧٧/١ وعيون الأثر ٣٠٩ . وهى جمرة أيضا فى التاج — جمر .

(٥) فى الأصل : المزنى ، وهو خطأ من الناسخ . وانظر إمتاع الأسماع ٢١٩ وتاج العروس (جمر)

فقال : إن بها سوءاً . ولم يكن بها شيء[1] ، فرجع إليها أبوها وقد برصت . فهى أم شبيب بن البرصاء[2] الشاعر .

وخطب أم حبيب[3] بنت العباس بن عبد المطلب ، فوجد أباها العباس ابن عبد المطلب أخاها من الرضاعة ، أرضعتهما أمة اسمها ثويبة ، أمة كانت لأبى صيفىّ بن هاشم[4] .

---

(١) فى الأصل : شيئا ، وهو وجه مرجوح ، وتوجيهه هنا بعيد.

(٢) فى الأصل : البرصا

(٣) كذا فى نسب قريش ٢٧ وهو أشهر (الإصابة ٤٢٢/٤) وفى الطبقات ٢/٤ : أم حبيبة . وانظر فى خطبة النبي إياها : الطبرى ١٧٧٧/١ والبداية والنهاية ٣٠٢/٥ .

(٤) برغم ما يرد فى الطبرى والبداية والنهاية من القول بخطبة النبي صلى الله عليه وسلم أم حبيب (انظر المصدرين المذكورين فى الموطنين المشار إليهما آنفا) . إلا أن الأعرف فى الأمهات من المصادر أن أخا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ،من أبناء عبد المطلب ،وهو حمزة . وليس يرد العباس أخا للنبى صلى الله عليه وسلم من الرضاعة (الطبقات ٦٧،١/١ ، ذخائر العقبى ٢٥٩ ، ٢٦٠) . فثويبة وهى مولاة كانت لأبى لهب ، أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم بلبن ابنها مسروح وأرضعت أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومى وحمزة (الاشتقاق ١٠٢ والطبقات ٦٧،١/١، ٦٨ والبداية والنهاية ٨٩/٤، ٩٠). ومن إخوة النبى صلى الله عليه وسلم من الرضاعة أبوسفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب ، أرضعتهما حليمة (ذيل المذيل ٢٣٠٨/٣) .

ثم إن العباس أسن من النبى صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين ، ومستبعد أن يكون شركه فترة الرضاعة . ذيل المذيل ٢٣١١/٣ والطبقات ١/٤ ، والذى يتواتر فى الطبقات هو عرض ابنة حمزة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس بين الروايات واحدة عرض فيها على النبى صلى الله عليه وسلم ابنة العباس . ويورد ابن حجر أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان نوى أن يتزوج أم حبيب=

وقال العباس للنبيّ صلى الله عليه وسلم : أراك تزوّج من نساء[1] قريش ها هنا وها هنا ، فما يمنعك من بنت حمزة ؟ قال : إن أباها رضيعي[2] .

وعرض عليه الضحاك بن سفيان[3] ، أحد بني أبي بكر ، ابنته ، ووصف جمالها . ثم قال : ومع ما وصفت لك من جمالها أنّها لم تُصدَع قطّ . فقال : لا حاجة لي (١١) بها[4] .

وذكر عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي[5] قال : سمعت يحيى بن سعيد[6] يقول : أخبرتني عمرة[7] أن حبيبة بنت سهل كان رسول الله صلى الله

= إن تبلغ وهو حيّ (الإصابة ٤/٤٢٢) ... ولكنه قبض (صلى الله عليه وسلم) قبل أن تبلغ (الاستيعاب ٤/١٩٢٨ وأسد الغابة ٥/٥٧٢) وانظر في إخوة النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة : سيرة ابن هشام ١ / ١٦١ وإمتاع الأسماع ص ٥ ، ٦ .

(١) في الأصل . نسا .

(٢) الحديث في الاستيعاب ١/٢٩ .

(٣) صحابي ، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية إلى بني كلاب . انظر تهذيب النووي ١/١ ، ٢٤٩ ، وعيون الأثر ٢/ ٢٠٦

(٤) روى هذا بنصه ابن عبد البر دون إسناد . الاستيعاب ٤/١٩٠٠ . وأخذه عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٥٢٤ والمحب الطبري في السمط الثمين ١٢٩ وفي الطبقات ٨/١٠١ ، ١٥٩ والسمط الثمين ١٢٩ وإمتاع الأسماع ٤٣٣ : أنه تزوجها . . .

(٥) « أبو محمد ، ولد سنة ثمان ومائة . وتوفي بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة . » ابن قتيبة : المعارف ٥١٤ .

(٦) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة . . . من بني النّجار . . . ولي القضاء لأبي جعفر (الاشتقاق ٤٥١ وما قبلها) .

(٧) هي عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة من بني مالك ابن النجار ، أمّ حبيبة بنت سهل . الطبقات ٨/٣٢٦ . وتهذيب النووي ١/٢/٣٣٧ .

عليه وسلم همّ بها أن يتزوجها ، وأن ثابت بن قيس تزوجها . قالت عمرة : وكان رجلا شديد الخلق فضربها فأصبحت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغلس . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآها فقال : من هذه ؟ قالت : أنا حبيبة . قال : ما شأنك ؟ قالت : يارسول الله[1] لا أنا ولا ثابت . قال : فأتى ثابت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذ منها ، فأخذ منها . فقالت : أى رسول الله ، عندى والله كل شيء أعطانيه . قالت عمرة : فأخذ منها وقعدت عند أهلها[2] .

آخر الجزء

والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . وغفر الله لمن كتبه ولمن قرأه ولجميع المسلمين .

---

(١) لفظ الجلالة هنا ليس فى الأصل المخطوط ، والتقدير أنه سقط أثناء الكتابة .

(٢) انظر هذه الرواية من طريق يحيي بن سعيد وغيره فى الإصابة ٤/٢٦٢ .

المراجع والمصـــادر

(أ) مراجع تحقيق

كتاب تسمية أزواج النبي

(١) ابن الأثير — عز الدين ، أبو الحسن على بن محمد بن عبد الكريم الجزرى (— ٦٣٠ هـ)

أسد الغابة فى معرفة الصحابة .

طهران ١٣٧٧ هـ .

(٢) البخارى — محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (١٩٤ — ٢٥٦ هـ)

صحيح البخارى

القاهرة ١٣٧٢ هـ — ١٩٥٣ م

(٣) البغدادى — أبو بكر ، أحمد بن على (— ٤٦٣ هـ)

تاريخ بغداد أو مدينة السلام

الطبعة الأولى — القاهرة ١٣٤٩ هـ — ١٩٣١ م

(٤) الثعالبى — أبو منصور ، عبد الملك بن محمد (— ٤٢٩ هـ)

ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب

القاهرة ١٣٢٦ هـ — ١٩٠٨ م

(٥) ابن الجزرى — شمس الدين ، محمد بن محمد (— ٨٣٢ هـ)

غاية النهاية فى طبقات القراء .

عنى بنشره ج . برجستراسر . وطبع لأول مرة بنفقة الناشر ومكتبة الخانجى بمصر ١٣٥٢ هـ — ١٩٣٣ م ، وأعادت طبعه مكتبة المثنى ببغداد .

(٦) ابن الجوزى — عبد الرحمن بن على بن محمد (— ٥٩٧ هـ)

صفة الصفوة .

الطبعة الأولى — الهند ١٣٥٥ هـ

(٧) ابن حبيب — أبو جعفر ، محمد (— ٢٤٥ هـ)

المحبَّر (رواية أبى سعيد الحسن بن الحسين السكرى)

اعتنت بتصحيحه الدكتورة ايلزه ليختن شتيتر

حيدر آباد ١٣٦١ هـ ١٩٤٢ م .

(٨) ابن حجر — أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على الكنانى العسقلانى (٧٧٣ — ٨٥٢ هـ)

الإصابة فى تمييز الصحابة

المكتبة التجارية — القاهرة ١٣٥٨ هـ — ١٩٣٩ م

(٩) ابن حزم — أبو محمد ، على بن أحمد بن سعيد (٣٨٤ — ٤٥٦ هـ)

ا — جمهرة أنساب العرب ، بتحقيق عبد السلام هارون .

دار المعارف بمصر ١٣٨٢ — ١٩٦٢

ب — جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى ، بتحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور ناصر الدين الأسد ومراجعة الأستاذ أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر .

(١٠) ابن خلكان — أبو العباس ، أحمد بن محمد بن أبي بكر (٦٠٨ — ٦٨١هـ)
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .
القاهرة ١٣٦٧ — ١٩٤٨

(١١) ابن دريد — أبو بكر ، محمد بن الحسن (— ٣٢١ هـ)
الاشتقاق ، بتحقيق عبد السلام هارون .
الخانجى ١٣٧٨ — ١٩٥٨

(١٢) الزجاجى — أبو القاسم ، عبد الرحمن بن إسحق (— ٣٤٠ هـ)
مجالس العلماء ، بتحقيق عبد السلام هارون .
الكويت ١٩٦٢

(١٣) الزمخشرى — أبو القاسم جار الله ، محمود بن عمر (— ٥٣٨ هـ)
أساس البلاغة ، بتحقيق عبد الرحيم محمود
صور بالأوفست — القاهرة ١٣٧٢ — ١٩٥٣

(١٤) ابن سعد — محمد ، كاتب الواقدى (— ٢٣٠ هـ)
كتاب الطبقات الكبير ، بتصحيح إدوارد سخو
نشرته مؤسسة النصر بطهران مصوراً عن طبعة ليدن ١٣٢١

(١٥) السهيلى — أبو القاسم ، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (٥٠٨— ٥٨١هـ)
الروض الأنف فى تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية
لابن هشام وبهامشه « السيرة النبوية » لابن هشام .
القاهرة ١٣٣٢ — ١٩١٤

(١٦) السيوطى — جلال الدين ، عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد (— ٩١١ هـ)
بغية الوعاة ، الطبعة الأولى ، مصر ١٣٢٦ هـ

(١٧) ابن سيِّد الناس — أبو الفتح ، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله (٦٧١ — ٧٣٤ هـ)
عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسير
القاهرة ١٣٥٦ هـ

(١٨) الطبرى — أبو جعفر ، محمد بن جرير (٢٢٤ — ٣١٠ هـ)
تاريخ الرسل والملوك ملحقاً به (المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين له) . بتحقيق دى غويه .
صورته مكتبة خياط ببيروت عن طبعة أوروبا .

(١٩) ابن عبد البر — أبو عمر ، يوسف بن عبد الله بن محمد (٣٦٨ — ٤٦٣ هـ)
ا — الاستيعاب فى معرفة الأصحاب
بتحقيق على البجاوى
القاهرة مكتبة نهضة مصر
ب — الدرر فى اختصار المغازى والسير بتحقيق الدكتور شوقى ضيف
القاهرة ١٣٨٦ هـ — ١٩٦٦ م .

(٢٠) ابن العماد الحنبلى — أبو الفلاح ، عبد الحى (١٠٨٩ هـ)
شذرات الذهب فى أخبار من ذهب
بيروت

(٢١) القلقشندى — أبو العباس ، أحمد (٧٥٦ — ٨٢١ هـ)

نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب . بتحقيق إبراهيم الإبيارى

القاهرة ١٩٥٩ م .

(٢٢) ابن قيم الجوزية — أبو عبد الله محمد بن أبى بكر (٦٩١ — ٧٥٢ هـ)

ا — جلاء الأفهام فى الصلاة والسلام على خير الأنام

إدارة الطباعة المنيرية ١٣٥٧ هـ

ب — زاد المعاد فى هدى خير العباد . بتحقيق محمد حامد الفقى

القاهرة ١٩٥٣

(٢٣) ابن كثير — إسماعيل بن عمر (— ٧٧٤ هـ)

البداية والنهاية فى التاريخ .

الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ — ١٩٣٢ م .

القـاهرة

(٢٤) المحب الطبرى — أحمد بن عبد الله (— ٦٩٤ هـ)

ا — ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى

القاهرة ١٣٥٦ هـ

ب — السمط الثمين فى مناقب أمهات المؤمنين

نشره محمد راغب الطباخ بحلب ١٣٤٦ هـ — ١٩٢٨ م

(الطبعة الأولى)

(٢٥) مصعب الزبيرى — أبو عبد الله ، المصعب بن عبد الله (١٥٦ — ٢٣٦ هـ)
نسب قريش ، بتحقيق ليڤى بروفنسال .
دار المعارف بمصر ١٩٥٣ م .

(٢٦) المقريزى — تقى الدين ، أحمد بن على (٧٦٦ — ٨٤٥ هـ)
إمتاع الأسماع . صححه وشرحه الأستاذ محمود محمد شاكر
القاهرة ١٩٤١ م .

(٢٧) ابن منظور — أبو الفضل جمال الدين ، محمد بن مكرم بن على (— ٧١١ هـ)
لسان العرب — بيروت ١٣٧٤ — ١٩٥٥ م .

(٢٨) ابن النديم — محمد بن إسحاق (— ٤٣٨ هـ)
الفهرست
صورته مكتبة خياط — بيروت عن نشرة فلوجل

(٢٩) النووى — أبو زكريا ، محيي الدين بن شرف (— ٦٧٦ هـ)
تهذيب الأسماء واللغات
عن طبعة إدارة الكتب المنيرية .

(٣٠) النويرى — شهاب الدين ، أحمد بن عبد الوهاب (٦٧٧ — ٧٣٣ هـ)
نهاية الأرب فى فنون الأدب .
دار الكتب المصرية ١٣٧٤ هـ — ١٩٥٥ م

(٣١) ابن هشام — أبو محمد ، عبد الملك . . (٢١٣ هـ)
السيرة النبوية — بتحقيق الأستاذ مصطفى السقا وآخرين

(٣٢) الواقدى — أبو عبد الله ، محمد بن عمر (— ٢٠٧ هـ)
مغازى رسول الله

القاهرة ١٣٦٧ هـ — ١٩٤٨ م .

(٣٣) ياقوت — أبو عبد الله ، شهاب الدين — ياقوت بن عبد الله (— ٦٢٦ هـ)
معجم البلدان
طبع دار صادر — دار بيروت .